



## حردان: اغتيال سليمان والمهندس إرهاب أميركي وانتهاك لسيادة العراق... يزيد تمسكنا بالمقاومة نصر الله: نتياهو لا يخيفنا وسوف يلتزم بالترسيم قواعداً الاشتباك باقية حماقة بن غفير قد تشعل حرباً لم نطلب رئيساً يحمي المقاومة يدنا بيد التيار لا نسحبها إلا إذا فعل لا رهان على التسويات الخارجية



السيد نصرالله خلال إطلالته مساء أمس

ما بعد الفشل العسكري ومثلها استخدام الفتن والحروب الأهلية واستخدام الإرهاب، وانتهت بالفشل أيضاً، لتبدأ مرحلة عنوانها نسخة جديدة من هذا المشروع تمثلها العقوبات والرهانات على إسقاط الشعوب بضغط الأزمات الاقتصادية وتستثمر على جمعيات المجتمع المدني وتصنيع الثورات الملونة، وهي النسخة التي تتصدى لها قوى المقاومة حالياً.

توقف السيد نصرالله بالتفصيل أمام عناصر الدور القيادي لسليمان في هاتين المرحلتين بصفته عنوان القوة الذي استندت إليه قوى المقاومة في مواجهة الحرب والاحتلال، خصوصاً في العراق بعد العام 2003، وعنوان القوة الذي التفت حوله قوى المقاومة بمواجهة الإرهاب.

(التتمة ص6)

### كتب المحرر السياسي

مثلت كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في إحياء الذكرى الثالثة لاستشهاد القائد قاسم سليمان والقائد أبي مهدي المهندس، جمعاً بين صفتيه كقائد لمحور المقاومة وزعيم حزب الله والمقاومة اللبنانية، فقدّم قراءة مفصلة في مسار المواجهة الممتدة خلال عقدين كان سليمان خلالها روح محور المقاومة، الذي تحول جسداً على يديه، فأشار إلى مرحلتين من المواجهة مع المشروع الأميركي، واحدة مع نسخة تمثلت بمحاولة السيطرة العسكرية على المنطقة وانتهت بالفشل الذريع، مع صعود قوى المقاومة وانتصاراتها في لبنان والعراق وفلسطين وصمود سورية وإيران، والثانية مع نسخة

### نقاط على الحروف

#### ثنائية نصرالله وسليمان

##### ناصر قنديل

منذ استشهاد القائد قاسم سليمان وكلمات السيد حسن نصرالله في تأيينه وشرح مميزاته وأدواره ومسيرته، ومرة تلو مرة، تظهر الثنائية التي مثلها اجتماع السيد نصرالله والشهيد سليمان في إدارة معارك عقدين من المواجهات التي ولد من رحمها محور المقاومة، وتحققت بنتيجتها انتصارات غيرت وجه المنطقة، وأسست لتغيير عالمي تشهد طلائعه ووقائعه الجديدة، ولعل السيد نصرالله عندما تحدّث عن ملاقاته الإرادات الوطنية لقوى المقاومة في بلدان المنطقة لما جاء به سليمان من كفاءات ومهارات وأخلاقيات مستندة لوزن الجمهورية الإسلامية وقرارها بدعم شعوب المنطقة ومقاومتها، كان يدرك أن نظرة سليمان لدور السيد نصرالله، التي عبر عنها سليمان مراراً في أحاديث ومواقف وصولاً للقبلة على رأس السيد واعتباره قائداً لمحور المقاومة، كانت تلاقي نظرة السيد لسليمان بوصفه روح المحور ونبضه.

أول المشترك بين نصرالله وسليمان يتجسد بطبيعة العلاقة العميقة لكل منهما بالإيمان والتدين وقيادة الإمام الخامنّي، وفي هذه الثلاثية يصل الصدق إلى حد عدم التوقف أمام أي حسابات في التعبير عن كونها ركائز يُعدها كل منهما على مسامع أي محدث يسأل عن سر السحر في شخصية كل منهما، وعبقريتها، وأخلاقياتها، فيجيب، إنه الصدق في الإيمان والتدين والعلاقة بالسيد الخامنّي وقيادته. وثاني المشترك هو هذه الميزات الشخصية الأخلاقية وفي طليعتها التواضع واللباقة والصدق، ثم الكاريزما الشخصية المستمدة من نكاه والمعوية ودماثة ولبابة التحدث وتدقيق الأفكار ووضوح الرؤية وإتقان فنون الحديث والمنطق والحوار والجدل، والتمكّن المعلوماتي والثقافي والتاريخي والعلمي، وإتقان معارف واتساع (التتمة ص6)

## حردان في ذكرى استشهاد القائدين سليمان والمهندس ورفقائهم: عمل إرهابي أميركي ونحفظ للشهداء دورهم في مواجهة الإرهاب ودعم المقاومة في لبنان وفلسطين

الإرهاب ورعاته، وبالتحالف مع كل الدول الصديقة التي تدعم مقاومة شعبنا ضد الاحتلال والعدوان. وحيا حردان أرواح القائدين الكبارين الشهيدين سليمان والمهندس ومرافقيهما، مؤكداً أنّ الشهادة، هي أرفع وسام يحوزه القادة والمناضلون الذين نذروا حياتهم لمقاومة الاحتلال والاستعمار والإرهاب. وإننا نحفظ للقائدين الشهيدين دورهما في هزيمة الإرهاب على أرض الرافدين، ونحفظ للفريق لسليمان وبما يمثل وقوفه إلى جانب سورية في حربها ضد الإرهاب، ودعماً للمقاومة في لبنان وفلسطين. وختم مؤكداً أنّ مقاومة شعبنا تمتلك كل عناصر الحق والقوة لإحلاق الهزيمة بالمشروع المعادي.

الذي يمثل هيئة رسمية عراقية، وضيفه الشهيد الفريق سليمان وهو مسؤول رسمي أيضاً، شكّل انتهاكاً صارخاً لسيادة العراق، وأكد للعالم أجمع، أنّ الحكومة الأميركية تمارس إرهاب الدولة الوحشي، ضاربة عرض الحائط بالمواثيق والقوانين الدولية. وتابع قائلاً: باغتيال سليمان والمهندس، وهما شخصيتان قياديتان، تتبوءان مناصب رسمية في بلادهما، وأنبأ أنواراً حاسمة في الحرب على الإرهاب، أكدت الولايات المتحدة الأميركية أنها الراعي الأول للإرهاب، وأنها العدو اللدود لكل من يحارب الاحتلال والعنصرية، وهذا ما يجعلنا نتمسك أكثر فأكثر، بالمقاومة، نهجاً وخياراً لتحرير أرضنا والدفاع عن شعبنا في مواجهة

في الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد قائد فيلق القدس الفريق قاسم سليمان ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق أبو مهدي المهندس وعدد من مرافقيهما، أصدر رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي الأمين أسعد حردان بياناً جاء فيه: إنّ اغتيال القائدين سليمان والمهندس ومرافقيهما، بقصف موكبهم، في الثالث من كانون الثاني 2020، عمل إرهابي موصوف، عمّق الصراع القائم بين دول وقوى المقاومة، وحكومة الولايات المتحدة الأميركية التي ترعى الكيان الصهيوني العنصري وكل بؤر الإرهاب في منطقتنا والعالم. وأضاف: إنّ استهداف موكب القائدين، الشهيد المهندس

## مواقف مُنددة باقتحام بن غفير «الأقصى»: لتصعيد المقاومة بمختلف أشكالها

وعدا الأمة وأحرار العالم «إلى تحمّل مسؤولياتهم والقيام بدورهم تجاه المسجد الأقصى، والدفاع عنه بكل الوسائل والطرق المتاحة، وخصوصاً من خلال المسيرات الميدانية الحاشدة رفضاً لممارسات الاحتلال، ونصرةً للمرابطين في القدس والأقصى. إضافةً إلى تشكيل حالة ضغط على الاحتلال إعلامياً وسياسياً وميدانياً، والضغط على الحكومات العربية والإسلامية لتقوم بدورها في الدفاع عن المسجد الأقصى، ورفع مستوى التفاعل مع ما يتعرض له المسجد من مخاطر». بدوره، أشار المكتب السياسي لحركة «أمل»، في بيان، إلى «أنّ حكومة العدو الصهيوني، دشنت باكورة أعمالها العدوانية بداية هذا العام، باقتحام قطاعان المستوطنين والمتطرفين اليهود بقودهم وزير الأمن المشهود له بعدائيته لكل ما هو عربي وفلسطيني بن غفير لباحات المسجد الأقصى المبارك، وذلك من أجل فرض وقائع عملانية تُشكل تمهيداً لفرض التقسيم المكاني والزمني للمسجد بين الفلسطينيين والمُحتلّين الصهاينة كما هو الحال في المسجد الإبراهيمي وذلك مقدمة لمشروع التهويد الشامل لمدينة القدس وبناء الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد المبارك». واعتبر «أنّ ما جرى خطير جداً، ويؤكد إصرار حكومة العدو على تنفيذ برنامجها الذي أتت بموجبه تهويد الأرض والمقدسات وطرد الشعب الفلسطيني من أراضي 1948، والقضاء على حق العودة وقيام دولة فلسطين، وارتفاع وتيرة خطاب الحرب ضد قوى المقاومة واستمرار الاعتداءات ضد سورية، كل هذا تحت ظلّ التسرّب بخطوات الطبيعة». وفيما رأت الحركة «أنّ اللعب بمصير المسجد الأقصى وفي ظلّ الأخطار المُدقّقة به وبمجموع عناوين القضية الفلسطينية»، أكدت أنّ «لا حلّ إلا بتصعيد وتيرة المقاومة على أرض فلسطين بمختلف أشكالها والإقدام بجرأة وصدق

دعا اقتحام وزير الأمن «الإسرائيلي» إيتمار بن غفير، مُحاطاً بقطعان المستوطنين الصهاينة، المسجد الأقصى ردود فعل مُنددة بهذا العدوان الخطير، مؤكدةً أنّ لا حلّ إلا بتصعيد وتيرة المقاومة، بمختلف أشكالها على أراضي فلسطين كافة. وفي هذا السياق، أعلن المؤتمر العربي العام (الذي يضمّ المؤتمر القومي العربي، المؤتمر القومي الإسلامي، المؤتمر العام للأحزاب العربية، مؤسسة القدس الدولية، الجبهة العربية التقدمية)، أنّه يتابع «ما يجري من تطورات في المسجد الأقصى، وتحضيرات من قبل المنظمات المتطرفة بالتنسيق مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة لتنفيذ اعتداءات كبيرة على المسجد الأقصى في الأيام المُقبلة، خصوصاً نيّة وزير الأمن الداخلي في حكومة الاحتلال المتطرف إيتمار بن غفير اقتحام المسجد الأقصى». وإذ لفت في بيان، إلى أنّ «المسجد الأقصى حقّ خالص للعرب والمسلمين والفلسطينيين، ولا يقبل القسمة أو الشراكة»، أكد رفضه «أيّ محاولة لتغيير الوضع القائم التاريخي في المسجد الأقصى، وما يتصل بذلك من تشريع للاقتحامات اليهودية للمسجد المبارك، ولا سيما اقتحامات الشخصيات السياسية ومسؤولي الاحتلال ووزرائه من أمثال المتطرف بن غفير».

وإذ لفت في بيان، إلى أنّ «المسجد الأقصى حقّ خالص للعرب والمسلمين والفلسطينيين، ولا يقبل القسمة أو الشراكة»، أكد رفضه «أيّ محاولة لتغيير الوضع القائم التاريخي في المسجد الأقصى، وما يتصل بذلك من تشريع للاقتحامات اليهودية للمسجد المبارك، ولا سيما اقتحامات الشخصيات السياسية ومسؤولي الاحتلال ووزرائه من أمثال المتطرف بن غفير». ودعا الفلسطينيين «مَنْ يستطيع الوصول إلى الأقصى إلى الاحتشاد في المسجد الأقصى والرباط داخله في الأيام القليلة المُقبلة، والتنبّه لما تحيكه «منظمات المعبد» من مؤامرة بالشراكة مع المتطرف بن غفير والحكومة اليمينية الجديدة بقيادة نتياهو، الذين يسعون إلى رفع حجم استهداف المسجد الأقصى، وفتح المجال أمام المزيد من المستوطنين لاقتحام المسجد، وتمديد ساعات الاقتحام وما يتصل بهذه المطالب التي أرسلتها المنظمات المتطرفة إلى شرطة الاحتلال».

## برّي عرض مع زوّاره الأوضاع ودعا إلى جلسة للجان المشتركة غدًا



بري مستقبلاً القائم بأعمال السفارة العراقية في عين التينة

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، السفير المصري في لبنان الدكتور ياسر علوي، الأوضاع العامة والعلاقات الثنائية بين البلدين. واستقبل رئيس المجلس وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال مورييس سليم في زيارة شكر للرئيس بري على التعزية بوفاة شقيقته. وجرى في خلال اللقاء البحث في الأوضاع العامة ولاسيما الأمنية منها.

ومن زوّار الرئيس بري، القائم بأعمال السفارة العراقية في لبنان أمين عبد الإله النصراوي، وكان بحث في الأوضاع العامة والعلاقات الثنائية بين لبنان والعراق.

على صعيد آخر، دعا رئيس المجلس لجان: المال والموازنة، الإارة والعدل، الاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والتخطيط، إلى جلسة مشتركة في العاشرة والنصف من قبل ظهر غد الخميس وذلك لمتابعة درس مشروع القانون المُعجّل الوارد في المرسوم رقم 9014 الرامي إلى وضع ضوابط استثنائية وموقفة على التحاويل المصرفية والسحوبات النقدية.

## 600 مليار ليرة

### إلى حسابات الضمان



أعلنت مديرية العلاقات العامة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في بيان، أنه «بعد المساعي الحثيثة التي قام بها مدير عام الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي من أجل تأمين مصادر تمويل إضافية، وبعد مطالباته المتكررة للدولة اللبنانية من أجل دفع الديون المتوجبة عليها، أبدى وزير المال يوسف الخليل مشكوراً تجاوباً كبيراً في هذا الملف حيث أصدر قراراً قضي بموجبه ردف الصندوق بمبلغ 600 مليار ل.ل. إضافية دخلت إلى حساباته قبل نهاية العام 2022 وبالتالي فإنها وللمرة الأولى منذ أكثر من 20 عاماً تقوم وزارة المال بتسديد حوالي 1225 مليار ل.ل. للصندوق خلال عام واحد».

وقد تقدم كركي بالشكر إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير العمل مصطفى بيرم ورئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر ومدير عام وزارة المال جورج معراوي «على جهودهم من أجل إتمام مسار إعطاء الصندوق حقوقه المالية والتي بلغت قيمة المبالغ المدفوعة 1225 مليار ل.ل. حتى اليوم» آملاً «أن تستكمل هذه الخطوات بمثلاتها ويتم تسديد كامل الديون المقدرة قيمتها بـ 5000 مليار ل.ل. حتى نهاية العام 2021».

ووعد كركي المضمونين بـ «أن هذه الأموال سوف تُؤفّف في مكانها الصحيح من أجل تحسين وزيادة التقديمات الاجتماعية والصحية والاستشفائية».

## ثقافة الكابوي المسكونة بالخوف: لا تراجع عن الأحادية القطبية

■ خضر رسلان

تتميّز الثقافات والمجتمعات العريقة بخاصية النقطة واليقين التي تظهر في احترام الذات واحترام الآخر والتسليم بحقه في العيش بحرية وكرامة وحيوة لأنّ، وهذا ما يفقده الكون الأمريكي بحكم تشكله من خليط متناقض في العادات والمعتقدات والثقافات، والذي استحوذ على الثروات ونهب أرض سكانها الأصليين من الهنود الحمر الذين تعرّضوا إلى أشبح أباداة عنصرية عرفها التاريخ.

هذا الإرث الثقيل في الذهنية الأمريكية استولد الارتباب في نيات الآخرين إلى الدرجة التي قد يفتح بعضهم النار على الآخرين لمجرد الشك. ومن هذه الخلفية أجازت القوانين الأمريكية بحرية حيازة الأسلحة، وتحت عنوان اختلافات الثقافات يمكن تبرير أي جريمة قتل بين أميركيين ومواطنين من شعوب أخرى، واعتبار أن القتل ربما يكون جاهلاً باختلاف الثقافات وأن القاتل الأمريكي بحكم ثقافته المتحضرة مارس حق الدفاع عن النفس بحرية. هذا النموذج الأمريكي المبني على عدم الثقة والشك بالآخرين يفسّر تخلي أميركا عن أصدقائها إذا ما دعت الضرورة أو مصلحتها إلى ذلك.

إنها ثقافة الكابوي اللاحضارية المسكونة بالخوف والتي تفتح النار على الآخر لمجرد الشك، ومن ثمّ في انتهاج سلوك عدواني لا يكثر بالتناج أو بالتضحية بالطرف الآخر.

هذا الواقع الذي يعيشه المجتمع الأمريكي في ظلّ دولة تدعو إلى عولمة (الحياة) الأمريكية على العالم ونقل نموذج الأمريكي المتحضر الذي له الحق في إلغاء الآخر إلى إعطاء الحق للدولة الأمريكية الكابوي في سيادتها على العالم وبشكل أحادي ولو أدى ذلك إلى إبادة الشعوب عن طريق القتل والتجوع والحصار الشامل، كما سحقت نظام سلفادور الليندي الاشتراكي في تشيلي، وقوّضت الثورة الساندينية في نيكاراغوا بقسوة وكما اقتلعت الرئيس البنمي دانيال أورتيغا من قصره عنوة وسجنته، ومثله القس الهايتي أريستيد رئيس هاييتي الشرعي ونفته إلى الكونغو قسراً ونصبت بيدلاه، هذا إلى جانب وقوفها الدائم إلى جانب الاحتلال «الإسرائيلي»، وغير ذلك الكثير من النماذج الأمريكية في الهيمنة والتسلط وهضم الحقوق.

### الكابوي بين الأحادية والتعددية القطبية

11 آب 2022 كتب العالم السياسي الأمريكي الراحل روبرت جيرفيس في مقدمة كتاب بعنوان «التدخل الأمريكي الجديد»، يقول فيها إن «التدخل الأمريكي مثل فطيرة التفاح». وهي سياسة تتميز بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول

## حزب الله في بكركي معاً الراعي

### السيد: المطلوب انتخاب رئيس بالتوافق

زار وفد من حزب الله يتقدّمه رئيس المجلس السياسي في الحزب السيد إبراهيم أمين السيد بكركي أول من أمس، لتهنئة البطريك الماروني بشارة الراعي بالأعياد. وضمّ الوفد عضوي المجلس السياسي محمد سعيد الخنسا ومصطفى الحاج علي والدكتور عبد الله زيعور.

بعد اللقاء تمنى السيد «على الجميع بمناسبة الأعياد، أن يرتقوا إلى درجة عالية من المسؤولية في مواجهة الأزمات والمشاكل والتحديات والاستحقاقات» وقال «دائماً بعد لقاء غبطته تجري مقارنة الأمور السياسية والمهمة في لبنان، وهذا طبيعي باعتبار أننا نعيش في ظروف تتعلق باستحقاق مهمّ وأساسي جداً له علاقة بانتخاب رئيس».

وأعلن أنّ الراعي قدّم رأيه «وحرصه على إنجاز هذا الاستحقاق في أقرب فرصة، والمطلوب التعاطي معه بمسؤولية عالية للخروج من هذا الموضوع لأنّ بلدنا يعيش ظروفاً صعبة على المستوى السياسي والمعيشي والاقتصادي وانتخاب رئيس فما يعيشه لبنان يصبح أمراً ضرورياً وله أولوية لما يعني موقع الرئاسة من مسؤولية كبرى خصوصاً في التعامل مع باقي مؤسسات الدولة من أجل النهوض بهذا البلد».

ورداً على سؤال أكد أنّ لا وجود لصفحة قديمة وصفحة جديدة مع الراعي «الصفحة مفتوحة دائماً بيننا لأنّ الأوضاع في البلد كوابء كورونا وغيره فرض فسحة زمنية محدّدة إلا أنّ هذه الفسحة كانت جيّدة لأنها تزيّد من الشوق وليس الجفاء بين المحبّين».



السيد إبراهيم أمين السيد ووفد حزب الله مع البطريك الراعي في بكركي

البطريكية في هذا الصدد ولا نحن أيضاً. المطلوب حوار حقيقي في لبنان وخصوصاً في المجلس النيابي وهذا ما دعا إليه الرئيس نبيه بري (...) للتفاهم على حدّ أدنى على رئيس يُمكن أن ينهض لبنان».

وعن دعم الحزب وتأييده لقائد الجيش إذا ما جرى التوافق على تسميته لرئاسة الجمهورية، قال «بالتوافق نحن نقبل النتيجة ونحن لا نضع فيتو على أحد. رأينا واضح والطريق إليه هو التوافق والحوار ونحن منفتحون على الحوار وأي مدى يُمكن أن يصل إليه. علاقتنا مع قائد الجيش العماد جوزاف عون في أحسن حالاتها ولكن موضوع الرئاسة شيء آخر. العلاقة بيننا تأسست على الخير ومسترة على الخير. وعندما يُصبح الحوار جدياً نعطي رأينا».

ولفت إلى أنّ «لا تباين بيننا وبين غبطته، إنّما هناك تبادل لوجهات النظر قائم على الحرص على انتخاب رئيس من أجل أن ينهض بالمسؤوليات تجاه لبنان. ولقد أبدينا رأينا في الموضوع وقلنا أنّ الوضع السياسي في لبنان والمشاكل والأزمات تستدعي المزيد من الحرص على انتخاب رئيس في أقرب فرصة».

واعتبر أنّ «المطلوب الإسراع في انتخاب رئيس ولكن كما هو معروف في التركيبة السياسية المعقدة ولا سيما في المجلس النيابي والتصويت فيه على الرئيس الذي عليه أن يأتي بنسبة عالية من التوافق والمشروعية السياسية والشعبية لينتخب من النهوض بالبلد كذلك المجلس النيابي والحكومة. لذلك أنّ يأتي رئيس تحد أو كسر أو مواجهة، لا

## كرامي بذكري والده: كان رجل دولة يؤمن بأنّ الوطن فوق السياسة

يُهادن، ويعرف كيف يكون الحكم وكيف تكون المعارضة، ويعرف كيف يستقبل حين تكون الاستقالة مسؤولية وطنية غير أنه بالمناصب التي لا تُساوي لديه جناح بعوضة».

وختّم «في ذكرى عمر كرامي، يوماً بعد يوم، وسنة تلو سنة، يحضر من غياب، قائداً وزعيماً لا يهاب كلمة الحق، ولا يُجيز لنفسه أن يخدع الناس أو أن يُبرّر سرقة الناس أو أن يقبل بهدر دم الناس مهما ترتبت على هذه المواقف من وقائع يعتبرها الآخرون خسائر في السياسة. في ذكرى عمر كرامي، يوماً بعد يوم، وسنة تلو سنة، أستعيد، ويستعيد معي اللبنانيون ذكرى عمر كرامي الذي أقول له: عهداً ووعداً يا أبي، سيبقى بيتك مفتوحاً لكل الطرابلسيين ولكل اللبنانيين، وستبقى قيمك ومبادئك وأخلاقك مدرستي في كل ما أقول وأفعل».

من جهته، شدّد أمين الهيئة القيادية في «حركة الناصريين المستقلين - المرابطون» العميد مصطفى حمدان، في ذكرى الرئيس كرامي، على «القيمة الوطنية والعربية للرئيس الراحل ودوره الفعّال الدائم في السعي إلى لمّ شمل كل اللبنانيين في حياته الغنيّة بالقيم الأخلاقية والسياسية، ونهجه في رسم أبعاد وطنية صرفة لا يعلو عليها أنانيات شخصية، أو فساد مادي دنوي، فكان مثلاً ومثالاً لمسار الأوادم في لبنان وأنّ الوطن يعلو ولا يُعلو عليه، وأنّه كان رائداً ومقدّماً في الدفاع عن قضايا الأمة القومية، وفي مقدّمها قضية تحرير فلسطين».

ولفت إلى أنّه «بقي، رغم كل المحاولات الخبيثة لاستهداف مسيرته السياسية في الظروف المصيرية الصعبة، من قبل الخصم والصديق، حامياً وحارساً للمبادئ السامية لمدرسة الكرامة التي أسسها الراحل الكبير عبد الحميد كرامي وبقيت طرابلس بوجوده رغم التشويه الظاهري والباطني قلعة للعروبة والوطنية».

استذكر رئيس «تيار الكرامة» النائب فيصل كرامي، والده الرئيس عمر كرامي في الذكرى الثامنة لرحيله، بسلسلة تغريدات عبر «تويتر»، فقال «في ذكرى عمر كرامي، يوماً بعد يوم، وسنة تلو سنة، افتقد، ويفتقد معي اللبنانيون، رجل دولة يؤمن بأنّ الوطن فوق السياسة، ويُتقن تغليب المصلحة العامة على أيّة مصلحة شخصية، وينفر من سياسيات النكد والنكيات والتشاطر والتذاكي التي يعتبرها نقائص أخلاقية».

أضاف «في ذكرى عمر كرامي، يوماً بعد يوم، وسنة تلو سنة، أتذكّر، ويتذكّر معي اللبنانيون، رئيس حكومة من طراز نادر، يعتبر التكليف مهمةً وواجباً، وإذا تعذّر التأليف فإنه يعتذر ويأبى أن يحتفظ بالتكليف في جيبه كما يابى أن يكون عاتقاً أمام انتظام الحياة الدستورية في البلاد».

وتابع «في ذكرى عمر كرامي، يوماً بعد يوم، وسنة تلو سنة، يحضر من غياب، رجلاً لا يهاب المواقف، يعرف كيف يُحارب وكيف

### خفايا

علق مرجع سياسي على ترشيح معاون وزير الخارجية الأميركية السابق ديفيد شنكر لقائد الجيش لرئاسة الجمهورية متوقفاً دعمه من حزب الله، لأنه يغطي الحزب أمنياً مستدلاً على ذلك باتهامه الحزب بقتل عنصر اليونيفيل واتهام الجيش بالتسهيل والتلاعب بالتحقيق. فقال المرجع هل هذا دعم أم قطع طريق؟

### كلام سياسي

قال مصدر سياسي إن السيد نصرالله سجل توقفاً مرتين على الخصوم والحلفاء، واحدة بالدعوة لعدم ربط الانتخابات الرئاسية بالتفاوض النووي بالتذكير بتجربة الترسيم ونصيحته يوماً، والثانية باستعادة كلامه عن لا نريد رئيساً يحمي المقاومة وقد تورط خصوم وحلفاء بمناقشة الحزب على فرضية معكوسة.

## وفد من «القومي» زار «التوحيد الإسلامي» في طرابلس والبُحث يتناول الأوضاع الاقتصادية الصعبة في لبنان والتأكيد على دعم مقاومة شعبنا في فلسطين



الوفد القومي خلال زيارته التوحيد الإسلامي في طرابلس

استقبل رئيس المكتب السياسي في حركة التوحيد الإسلامي، الحاج صهيبي سعيد شعبان في مقر الأمانة العامة في طرابلس بحضور أعضاء من قيادة الحركة، وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي، برئاسة عضو المجلس الأعلى - منفذ عام منفذية طرابلس الأمين عبد الباسط عباس وأعضاء هيئة المنفذية. المجتمعون بحسب بيان الحركة، تناولوا الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعصف بالبلاد، مُطالِبين المسؤولين بالنظر إلى ما يعانيه أهلنا، لا سيما في الشمال، من حالة معيشية مزرية وضرورة الوقوف إلى جانبهم. ولم تغب فلسطين عن اللقاء، حيث أكد المجتمعون أن القضية الفلسطينية هي قضية الأمة المركزيّة، ويجب العمل على استمرار دعم كل فصائل المقاومة، سواء في الداخل الفلسطيني أو في لبنان حتى تحرير آخر شبر احتله الصهاينة من بلادنا.

## الحاج حسن: تأسيس رُباعية زراعية تضمّ الأردن والعراق وسورية ولبنان

استقبل وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس الحاج حسن، وفداً من اتحاد «النخاليين العرب»، ضمّ نقيب النخاليين العرب فتحى البحيري ونقيب المهندسين الزراعيين المصريين علي خليفة والإعلامي المصري منصور سالم، في حضور رئيس «تجمع مزارعي الجنوب» محمد الحسيني، حيث جرى البحث في التعاون اللبناني المصري على المستوى الزراعي. وكشف الحاج حسن، خلال اللقاء، عن «تأسيس رُباعية زراعية مهمة جداً للشعوب الشقيقة، تضمّ: الأردن، العراق، سورية ولبنان، من خلال اجتماعات ولقاءات، تمّ عقدها ويجري التحضير للقاء قريب حيث يتمّ العمل كي تشمل هذه اللقاءات دولاً شقيقة أخرى وخصوصاً مصر لما تمثله من قوة زراعية عربية، وسوق واسع جداً للمنتجات الزراعية وخصوصاً اللبنانية». وأشار إلى «تطور قويّ جداً تشهد العلاقات المصرية اللبنانية وخصوصاً في المجال الزراعي، ما ينعكس إيجاباً في تطبيق الاتفاقيات المشتركة والرّزنامة الزراعية، واحترام تواريخ تطبيقها على مستوى الدولتين الشقيقتين»، كما كشف أن هذه العلاقة المُميزة تحظى بمتابعة واهتمام القيادتين السياسيتين في الدولتين وتوصيات من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وأعلن رئيس «اتحاد النخاليين العرب» من جهته، إلى «وضع إمكانات الاتحاد بتصرف وزارة الزراعة اللبنانية، أملاً بـ«تعزيز التعاون المشترك على مستوى تبادل الخبرات».

## هاشم: العدوان على سورية

### يؤكد همجية العدو

رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم، أن «العدوان الإسرائيلي على محيط دمشق يتزامن مع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة عن الإجراءات والعدوانية العنصرية التي يمارسها الكيان الصهيوني في فلسطين». واعتبر، في تصريح أول من أمس، أن «العدوان اليوم على سورية يؤكد همجية العدو الإسرائيلي وعنصريته وتقلته من كل القرارات والمواثيق والقيم الدولية، وهذا ما يضع المُنظمة الدولية والمجتمع الدولي أمام مسؤولياتهم. فمع الكيان الصهيوني الذي يُعتبر مصدراً للإرهاب الدولي المُنظم ويُهدّد السلم والأمن الدوليين، لا يجوز الاستمرار في سياسية المعايير المزدوجة، ولا بد من اتخاذ التدابير والقرارات الصارمة للجم كبحه وإعادة الحقوق للشعب الفلسطيني بإقامة دولته على أرضه وانسحاب هذا العدو من مزارع شعبا وتلال كفرشوبا والغجر والجولان».

## الأسعد: لا حلول قريبة أو بعيدة

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد، أن «المشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والخدمي والمالي في لبنان، قائم وأسود ومُخيف، لأن لا شيء تغير، ولأن الطبقة الحاكمة وسلطتها السياسية مُمغنّة في سياسة الفساد والمُحاصصة في كل شيء ولن تتخلى أو تتنازل عن مصالحها ومغانمها». واعتبر في تصريح، أن «لا حلول قريبة أو بعيدة، وأن لا انتخاب لرئيس الجمهوريّة قبل منتصف هذا العام، وبالتالي لا حكومة، والحال باق على ما هو عليه من سوء وترد، وعلى ذلك تتصرف السلطة وحكومة تصريف الأعمال وتصدر قرارات وكأنها باقية إلى ما شاء الله». ولفت إلى «أن رئيس الجمهوريّة التوافقي، يعني استمرار سياسة ونهج المحاصصة الذي دمرّ البلد وأوصله إلى هو فيه اليوم، وأن بقاء النظام السياسي بثلاثة رؤوس وملحقاتهم، لا يُمكن أن يُقيم وطناً أو يبني دولة العدالة والمؤسسات، وأن التوافق السياسي السلطوي في لبنان يعني بكل بساطة، التوافق على التحاصص في مواقع السلطة والصفقات». وجدد الأسعد تأكيد «أن لا حلّ ولا أمل في أي حلّ، مع استمرار وجود الطبقة السياسية والمالية الحاكمة»، مطالباً الشعب «الذي جدد لهذه الطبقة أن يُعيد حساباته ويترجع عن خياراته السياسية والانتخابية والتعبير عن رفضه لما يُعانيه اليوم وسيكون أقسى إذا ظل صامتاً ومصفقاً لمن خذله وأذله وحرّمه من حقوقه».

## نصر الله في ذكرى سليمان والمهندس؛ نريد رئيساً لا يطعن المقاومة ولا يتآمر عليها



السيد نصرالله خلال إطلالته مساء أمس

### حريصون على معالجة الإشكال مع «الوطني بالتواصل وهناك لقاءات قريبة

### دماء سليمان والمهندس أطلقت مرحلة تاريخية في الصراع مع العدو ستقودنا إلى الانتصار

### التعرّض للمقدّسات في فلسطين قد يُفجّر المنطقة بأكملها

المشروع.. وسأل «ماذا لو لم يكن الموقف الإيراني ولم تصمد سورية ولم تكن هناك إرادة مقاومة لدى شعوب المقاومة واحتلت أميركا منطقتنا؟».

وأشار إلى أن النسخة الثانية بدأت مع الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما «حيث اكتشفوا أن الحروب الواسعة هي فاشلة وأن التعويل على «إسرائيل» في الحروب الفاشل»، مؤكداً أنه في «النسخة الثانية من المشروع الأميركي أخذت الحروب طابعاً داخلياً، فالشعوب في المنطقة تتقاتل فيما بينها والمجى بالتكفيريين لجحش المعارك وأخذت المعارك طابعاً طائفيّاً».

وأوضح «أن هذه النسخة هي نسخة تدمير دول وشعوب وتحطيم كل ما في المنطقة فتعود أميركا بعنوان المُنفذ، ففي النسخة الثانية من المشروع الأميركي حضر سليمان والمهندس في العلن لأنه كان من المُفترض أن يكونا في الميدان، والمشروع الأميركي الثاني في المنطقة فشل أيضاً بفعل المقاومة والصمود وحضور القائدين سليمان والمهندس».

وتابع السيد نصر الله «أمام اخفاقين كبيرين وتاريخيين للمشروع الأميركي وصلنا إلى ترامب الذي رأى بتوجيه ضربة حاسمة للمحور وكان اغتيال القائدين سليمان والمهندس». وأضاف «الهدف من الاغتيال هو كسر المقاومة وإرهاب العراقيين وإضعاف أطراف محور المقاومة في سورية وإيران ولبنان وفلسطين».

ورأى أن «النتيجة كانت مُعاكسة للمُخطّط الأميركي بتشجيع مليوني للشهيد سليمان كان الأكبر في التاريخ وتحوّله إلى مُلهم ورمز للإيرانيين وثبات القادة الإيرانيين» وقال «كانت النتيجة مُعاكسة للمُخطّط الأميركي في العراق أيضاً من خلال بيان المرجعية وتعاطي الشعب العراقي بكل أطرافه بوفاء كبير والتظاهرة المليونية في بغداد المطالبة بإخراج القوّات الأميركية واستهداف هذه القوّات وفي النهاية قرار الخروج من العراق».

واعتبر أنه «بعد استشهاد سليمان سقطت صفقة القرن ولبنان ثبت قواعد الردع وأحرز الانتصار في ملف ترسيم الحدود البحرية»، لافتاً إلى «أن النسخة الثالثة من المشروع الأميركي بدأت بالحرب الاقتصادية وهذا يحتاج إلى حديث كثير».

وأكد «أن الحكومة الصهيونية الجديدة التي فيها مجانين، تتعجّل بنهاية هذا الكيان من خلال ارتكاب أخطاء وجماعات»، مشدداً على أننا «لن نتسامح مع أي تغيير في قواعد الاشتباك أو أي مسّ بما هو وضع قائم على مستوى الحماية للبنان».

وقال «أريد أن أضمّ صوت المقاومة في لبنان إلى صوت فصائل المقاومة في فلسطين، لأقول إن التعرّض للمسجد الأقصى للمقدّسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين، لن يُفجّر الوضع هناك فقط، بل قد يُفجّر المنطقة بأكملها، فشحوبنا لن نتحمل اعتداءات من قبل هؤلاء المجانين على المقدّسات».

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن المقاومة في لبنان ليست بحاجة إلى غطاء، موضحاً أن «ما تريده هو رئيس لا يطعن المقاومة في ظهرها ولا يتآمر عليها وهذا حقنا الطبيعي»، داعياً إلى عدم انتظار الخارج. وأكد «أننا حريصون على معالجة الإشكال مع التيار الوطني الحرّ بالتواصل وستكون هناك لقاءات قريبة»، لافتاً إلى أننا «لانزع يدنا من أيدي حلفائنا إلا إذا أرادوا هم ذلك».

كلام السيد نصرالله جاء خلال الاحتفال الذي أقامه حزب الله في الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليمانى ونائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي العراقي» أبو مهدي المهندس ورفاقهما، أمس في «مجمع سيد الشهداء» في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وفي مستهل الكلمة، توجّه السيد نصر الله بالتبريك بعيدي الميلاد ورأس السنة الجديدة، متمنياً أن تكون سنة خير وفرح وأمل للبنان وكل شعوب المنطقة. وطمان، بعد ما قيل في الإعلام «الإسرائيلي» والخليجي عن وضعه الصحي، إلى أنه لا داعي للقلق، كما كشف أن لديه تحسّساً في القصبة الهوائية منذ نحو 30 عاماً.

وتحدّث السيد نصرالله عن الشهيد سليمانى وقال «خلال عقدين تولى الحاج قاسم قيادة قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني، عندما دخل الحاج قاسم إلى مياديننا كان يتوافر له وبين يديه ثلاثة عناصر الأول شخصيته بما يتمتع به من صدق وإخلاص كبيرين وكان على درجة عالية من التقوى وشوق للقاء الله وعقل وحكمة ونكّاء وإبداع والمعية وقدرة هائلة على تحمّل التعب».

أضاف «العنصر الثاني أنه كان جنديّ الولاية وما كان يقوم به الحاج قاسم في التوجهات الأساسية والاستراتيجية كان ضمن ضوابط الولي الإمام الخامني».

وأعرب عن أسفه أن البعض ما زال يُصور أن دول محور المقاومة بانهم مجرد اتباع لإيران، مؤكداً «أنهم ليسوا كذلك على الإطلاق بل هم قوى مُمّنة بأوطانها ومقدّساتها وجاء الحاج قاسم ليُمّد إليها يد العون».

ولفت إلى أن سليمانى «استطاع من خلال عقله وتدريبه وحضوره الدائم وإخلاصه، أن يربط قوى المحور وأن يدخل إلى كل قوة فيزيديها قوة ويُقدّم لها الدعم المادي والفكري والأمل من خلال اللقاءات والحضور المباشر في الجبهات والخط الأمامي».

وتابع «الحاج قاسم واجهه خلال عقدين من الزمن نسختين من المشروع الأميركي في المنطقة الذي هو مشروع الهيمنة والسيطرة والتسلط والإمسك بكل شيء، وفي قلب هذا المشروع إسرائيل»، مشيراً إلى أن «النسخة الأولى من المشروع الأميركي في المنطقة الذي واجهه الشهيد سليمانى وقادة شهداء آخرون هو مشروع «الشرق الأوسط الجديد» في لبنان وفلسطين»، وقال «النسخة الأولى من المشروع الأميركي بدأت عام 2001 بعد استلام جورج بوش الابن الرئاسة، وأفغانستان لم تكن في الخطة وفق ما نشر».

واعتبر أن تجديرات «II أيلول أعلنت قوة دفع للمشروع الأميركي لدخول أفغانستان والعراق والاقتراب من إيران وسورية»، موضحاً أنه «بدأ العمل على ضرب المقاومة في فلسطين والمقاومة في لبنان في العام 2006 وكان المخطط يقضي بالاجتياح وفرض قوّات متعددة الجنسيات في المطار والمراقبي والحدود».

وأردف «هنا دخل الحاج قاسم سليمانى في الخط الأمامي كقائد وإيران صمدت وسورية كذلك وفشل العدو في حرب تموز، ولو نجحت الحرب الصهيونية على لبنان لأكملت على سورية لكن ذلك لم يحصل وهنا يحضر الشهيد سليمانى».

ولفت إلى أن «فصائل مقاومة، شيعية وسنة، في العراق قاتلت بحق وإخلاص قوّات الاحتلال فكانت عمليات ممتازة في تلك الأيام تستهدف قوّات الاحتلال الأميركي وفرضت على قوّات الاحتلال وضع جدول زمني للانسحاب وعندما تكتأت ازدادت العمليات حتى فرضوا عليهم الخروج».

وشدد السيد نصرالله على أنه «إذا جمعنا ما قامت به المقاومة العراقية وصمود إيران وسورية والمقاومة في لبنان وفلسطين، فسندرج بنتيجة أن نسخة المشروع الأميركي الأولى انتهت وفشلت».

وقال «نتيجة النسخة الأولى من المشروع الأميركي هي أن يضطر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب إلى الذهاب سراً إلى العراق وقد أقرّ بذلك بالرغم من إنفاق أميركا 7 آلاف مليار دولار في النسخة الأولى من هذا

## «القمي» شارك «فتح» في لبنان باحتفالات الذكرى الـ 58 لانطلاقتها والكلمات أكدت استمرار الثورة والنضال والبوصلة الدائمة هي فلسطين



مدير مديرية بعلبك فادي ياغي مشاركاً في فعالية فتح في مخيم الجليل



ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي مشاركاً في مسيرة فتح في مخيم برج البراجنة



ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي والعميد وهيب وهبي في احتفال انطلاقة فتح في صيدا



وفي مخيم مار الياس



إيقاد الشعلة في مخيم شاتيلا



أبو العردات

ثم كانت كلمة لممثل حزب الله عطا الله حمود، وجه فيها التحية إلى الشعب الفلسطيني المقاوم وإلى حركة «فتح» في ذكرى الانطلاقة. وقد انطلقت المسيرة بإقامة عرض للأطر المشاركة من كشافة وفرق موسيقية وأشبال وزهرات تابعة للمكتب الكشفي الحركي في بيروت، وعدد من رجال الفتح باللباس العسكري، إلى ماوى شهداء المخيم.

### مسيرة فتح في مخيم مار الياس

وفي المناسبة ذاتها نظمت قيادة منطقة بيروت في حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» مسيرة جماهيرية حاشدة انطلقت من أمام مقر الشعبة الغربية، وجابت شوارع مخيم مار الياس وانتهت عند المدخل الجنوبي للمخيم.

شارك في المناسبة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي وممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وقيادة الفصائل الفلسطينية، وأعضاء من قيادة حركة «فتح» - إقليم لبنان، وأمين سر الحركة وأعضاء قيادة منطقة بيروت وقيادة مخيم مار الياس والمؤسسات والجمعيات والهيئات والروابط اللبنانية والفلسطينية وأهالي المخيم.

بدأ حفل إضاءة الشعلة بالنشيد الوطني اللبناني والفلسطيني ونشيد حركة «فتح».

وتحدث في المناسبة عضو قيادة الحركة في بيروت ناصر الأسعد فشدّد على أنّ تاريخ «فتح» النضالي لا يقتصر على الانطلاقة التي هي المحطة الأولى التي تلتها محطات راسخة واضحة محفورة على جبين التاريخ والأزمات، وروتها بدماء الشهداء وعذابات الأسرى وأنين الجرحى، مستذكراً معركة الكرامة التي أعادت الثقة إلى الشارع العربي.

وكانت كلمة أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» العميد مصطفى حمدان فرأى حمدان أنّ ذكرى انطلاقة حركة «فتح»، كانت وستبقى الذكرى الأغرّ على قلوب المرابطين لأن هذه الحركة العملاقة هي مفجّرة الثورة الفلسطينية ومطلقتها من تحت خيام النكبة، ومحولتها إلى مقاومة شعبية ووطنية صانت الشعب الفلسطيني ووضعته في قلب الخريطة الدولية.

### واحتفال في بعلبك بمشاركة «القمي»

أحييت قيادة البقاع في حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ذكرى الانطلاقة في مخيم الجليل - بعلبك بفعالية تخللها إيقاد الشعلة.

شارك في الفعالية مدير مديرية بعلبك في الحزب السوري القومي الإجتماعي فادي ياغي على رأس وفد، إلى جانب أمين سر الحركة وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية وقائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في البقاع المهندس فراس الحاج، وأعضاء المنطقة، وممثلين عن القوى والأحزاب الوطنية واللبنانية والفصائل الفلسطينية، ورجال دين، وفعاليات المنطقة، وحشد كبير من أبناء المخيم.

ألقي كلمة التعريف طارق صالح، ثم ألقى الحاج كلمة حركة فتح فأكد قائلاً: لا نزال على عهدنا للشهداء بأن نسير على طريقهم حتى النصر أو الشهادة. لقد تعلمنا في مدرسة الفتح أنّ نجعل المستحيل ممكناً، وأنّ نذود عن أرضنا وشعبنا ومقدساتنا مهما كانت الظروف ومهما اشتدّت الصعوبات ومهما كانت التضحيات. تعلمنا أنّ نصون عهد الشهداء وألا ننسى أسرارنا وعذاباتهم، ألا نتخلّى عن شعبنا البطل الذي وصفه الشهيد القائد أبو عمار بأنه أعظم من قيادته. تعلمنا أنّ تكون ثائرين بوجه غطرسة الإحتلال وأنّ نحاربه بكل الوسائل المتاحة بإرادة صلبة وعزم لا يلبين.

وفي الختام أوقدت شعلة الانطلاقة الثامنة والخمسين بمشاركة ممثلي الأحزاب والقوى والفصائل وحشدٍ من أهالي المخيم.

الرائدة، انطلاقة حركة «فتح» في غزة والضفة وفي سورية وفي كلّ بقاع الأرض داخل الوطن وخارجه نريد أن نقول إنّ الثورة مستمرة، وإنّ بوصلتنا دائماً ستكون فلسطين. لن نضع البوصلة ولم نضعها سابقاً، وستبقى دماء الشهداء تثير لنا درب الحرية والعودة. نعم الوحدة الوطنية الفلسطينية ليست شعاراً، وليس عيباً أن يكون هناك عدة فصائل فلسطينية فكل حركات التحرر التي سبقتنا لنبل استمرارنا. لكن العيب أن يبقى هذا الانقسام البغيض ما بين شطري الوطن، وأنّ نبقي غير موحدين رغم الجهود الجبارة التي بذلتها الشقيقة مصر والإخوة الأحرار في الجزائر، لذلك نقول اليوم إنّ هؤلاء الشهداء الذين يقاتلون والذين يُحتضنون من قبلنا ومن قبل كل الفصائل هؤلاء الأبطال الذين يعلمون درساً كيف تكون الوحدة.

هذا وتخلل المهرجان قصيدة شعرية وطنية من وحي المناسبة ألقاها الشاعر عمر زيداني.

### إيقاد الشعلة في مخيم شاتيلا

كذلك أحييت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» قيادة منطقة بيروت - الشعبة الرئيسية، الذكرى الثامنة والخمسين لانطلاقتها بإضاءة الشعلة في ساحة قاعة الشعب في مخيم شاتيلا. شارك في إضاءة الشعلة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي إلى جانب مسؤولي حركة فتح وممثلي الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وفصائل الثورة والمؤسسات والجمعيات الأهلية الفلسطينية، وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، واللجان الشعبية، ووجهاء وفعاليات مخيم شاتيلا.

وألقى عضو قيادة حركة «فتح» في بيروت خالد عبادي كلمة اعتبر فيها أنّ انطلاقة حركة «فتح» لم تكن فكرة عابرة ولا نزوة نضال بل رسّخت فكرة التحرير الوطني بكل أشكاله لتنقل الشعب الفلسطيني من لاجئ يقف على أبواب هيئة الأمم المتحدة إلى ثائر وفدائي أسمع العالم صوت رصاصه. وكانت كلمة للأمين العام المساعد لحزب الاتحاد الدكتور أحمد مرعي، فشدّد على أنّ إرادة الشعب الفلسطيني أبهرت العالم في تمسّكه بالقضية الفلسطينية ونصرتها وحماتها، على الرغم من التحديات الكبرى التي واجهت القضية الفلسطينية، مؤكداً أنّ اتفاقيات التطبيع ستسقط كما سقطت غيرها من الاتفاقيات لأنها لا تُعبر عما يؤمن به الشعب الفلسطيني الذي سيبقى يناضل حتى تحرير أرضه.

### مسيرة برج البراجنة

أحييت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» قيادة منطقة بيروت - الشعبة الجنوبية في مخيم برج البراجنة الذكرى الثامنة والخمسين لانطلاقة الحركة بمسيرة حاشدة، انطلقت من أمام مسجد الفرقان بعد إضاءة الشعلة وإلقاء الكلمات، وانتهت عند ماوى شهداء المخيم.

شارك في المناسبة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي إلى جانب مسؤولي فتح وممثلي الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وفصائل الثورة الفلسطينية، وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ومختار برج البراجنة، ومسؤول الطلاب المركزي، وممثلي اللجان الشعبية والمؤسسات والجمعيات الأهلية الفلسطينية، والفرق الكشفية والموسيقية، ووجهاء وفعاليات وأهالي مخيم برج البراجنة.

بدأ حفل إضاءة الشعلة بالنشيد الوطني اللبناني والفلسطيني ونشيد حركة «فتح»، ثم كانت كلمة لأمين سر الحركة وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت العميد سمير أبو عفش أكد خلالها أنّ «فتح» كانت ولا تزال رائدة العمل العسكري والسياسي ومهندسة المقاومة الشعبية والانتفاضات. داعياً فصائل الثورة الفلسطينية إلى الوحدة في إطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

إحياءً للذكرى الثامنة والخمسين لانطلاقتها، أقامت حركة «فتح» في ملعب صيدا البلدي احتفالاً حاشداً شارك فيه وفد من الحزب السوري القومي الإجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي والعميد مسؤول الملف الفلسطيني وهيب وهبي إلى جانب سفير فلسطين لدى لبنان د. أشرف دبور، وأمين سر حركة «فتح» وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات، والنائبان أسامة سعد وعبد الرحمن البزري، والنائبة السابقة بهية الحريري، وقيادة حركة «فتح» في لبنان وممثلو الأحزاب اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية وحشود غفيرة.

التي بدأت مع تقديم للمناسبة، تلاه إضاءة الشعلة الثامنة والخمسين للثورة.

كما انطلق استعراض مهيب لقطاعات فتح المتمثلة بمكاتب العمال، المعلمين، الأطباء، المهندسين، الطلاب، الحقوقيين، الأدباء والكتاب والشعراء، الفنانين التعبيريين والتشكيليين، التمريض وفنيي المهن الطبية، ذوي الحاجات الخاصة، المرأة، شبيبة «فتح»، مؤسسة الأشبال والفتوة، الشباب والرياضة، جمعية قدامى لاعبين غزة، جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ومستشفى الشهيد محمود الهمشري، إلى جانب حملة صور الشهداء.

وبعدها كانت كلمة باسم منظمة التحرير الفلسطينية ألقاها نائب الأمين العام للجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فهد سليمان، فأكد أنّ حركة «فتح» قد استحوذت الدور القيادي بفعل ما قدّمته في مجال الفكر السياسي والنضال الميداني.

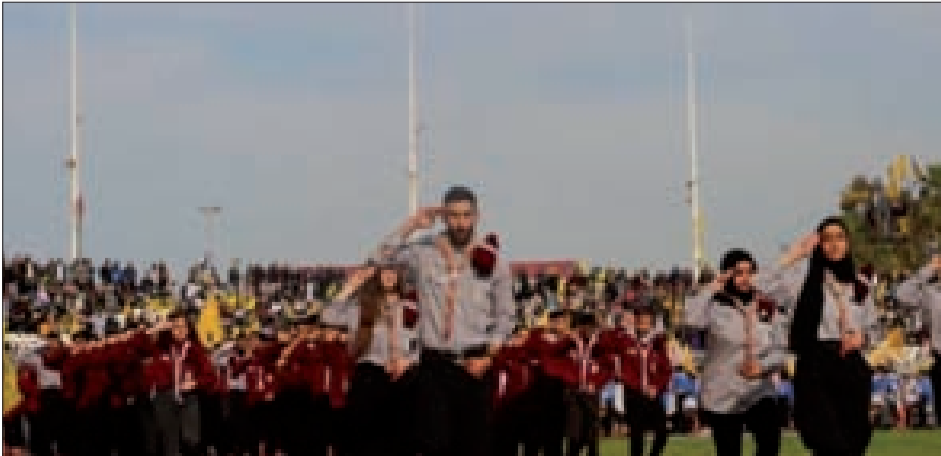
وقال: «نتوجه بالتحية إلى شعبنا في قطاع غزة، وفي الضفة الغربية، وفي القدس، وفي المناطق المحتلة عام 1948، وفي مخيمات اللجوء، وفي كل مكان. فنحن شعب واحد موحد مهما عصفت بنا أعاصير السياسة، نحن شعب واحد ننتمي إلى وطن واحد. كانت تسمّى فلسطين وما زالت تسمّى فلسطين، وستبقى تسمى فلسطين».

وأكد أنّ مواجهة التحديات الآتية من لدن الحركة الصهيونية المدعومة من الإمبريالية الأميركية، تتركز في إشغال الأرض ببرنامج الثورة والمقاومة تحت أقدام الإحتلال، وتحقيق الوحدة، والتمسك بقرارات المجلس الوطني حول إنهاء العلاقات مع الإحتلال.

وختم قائلاً: «في ذكرى الانطلاقة فإننا نرفع الصوت عالياً ونردّد معاً، وكلنا بصوت واحد العهد هو العهد أن يبقى أوفياءً لفلسطين، والقسم هو القسم لنواصل المسير على طريق التحرير».

كلمة فلسطين ألقاها أمين سر حركة «فتح» وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات رحب فيها بالحضور، ووجه التحية إلى الشهداء الأكرم منا جميعاً صانعي عزتنا، وخص بالتحية شهداء الثورة الفلسطينية المعاصرة وعلى رأسهم الشهيد الرمز ياسر عرفات ورفاقه من أبطال الثورة الفلسطينية المعاصرة، وأكد أنّ الشهداء العظام هم خامّة واحدة، موجهاً التحية كذلك إلى شهداء الحركة الوطنية والمقاومة الوطنية وشهداء المقاومة الإسلامية.

أضاف أبو العردات: «عهدنا ثورة حتى النصر» اخترناه شعاراً من أجل الاستمرار بالثورة والنضال حتى نعود إلى أرضنا الفلسطينية وهؤلاء الأشبال الذين ساروا أمامنا والزهرات هم الذين قال عنهم الشهيد «أبو عمار»: «سيرف شبل أو زهرة من زهرتنا علم فلسطين فوق أسوار القدس وكنائس القدس ومساجد القدس». لماذا قال الأشبال والزهرات؟ لأنه كان يعلم أنّها الثورة التي قالوا عنها ثورة المستحيل، ها قد أصبحت نتناقلها من جيل إلى جيل يحمل الراية ويسلمها من جيل إلى جيل وكما قال الرئيس محمود عباس: (نريد أن نسلم الراية وهي مرفوعة وليست منكسة)». وتابع: «اليوم من خلال إحيائنا لهذه المناسبة العظيمة، ذكرى الانطلاقة



## المرتضى ينعي الأديب والإعلامي سليمان يوسف إبراهيم



نعى وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى الأديب والمربي والإعلامي والناقد سليمان يوسف إبراهيم صاحب المؤلفات القيمة في أدب المقالة والنقد الاجتماعي والأدبي. وجاء في بيان النعي: «سليمان إبراهيم أديب مرهف وإعلامي حصيف ومرتب متفان. ابن بلدة القداصة عناية الذي عز عليه قرب المسافة بينه وبين المزار إذ رأى أن عظيم البركة مرهون بطول السعي. اليتيم يافعا الذي أعاد على تلامذته وقرائه ما إفتقر إليه صغيراً من حنو وحنان، رحل عن هذه الدنيا إلى الرحاب الأسمى، لكنه أبى قبلها إلا الإفصاح عن مخابى عطره التي أودع فيها عصارة حبره، رحمه الله وألهم ذويه ومحبيه الرجاء والصبر والسلوان». يذكر أن آخر إصدارات الراحل كانت معاصر الحبر، 2018. مخابى العطر، 2022.

## إصدارات اتحاد الناشرين السوريين والكتاب العرب خلال 2022



صدر عن مؤسسات اتحاد الناشرين السوريين بالتعاون مع اتحاد الكتاب العرب خلال عام 2022 عدد من المؤلفات تصدرت بالأهمية في مجال النقد وبعض المجالات الأخرى.

وصدر عن دار سويد للنشر والطباعة والتوزيع بالتعاون مع اتحاد الكتاب العرب كتاب بعنوان «بؤرة التأويل بين النسق والدلالة» في الشعر الجاهلي للدكتورة غيثاء قادرة الذي ذهب إلى البنية العميقة للخطاب الشعري في مستوياته التركيبية والدلالية والصوتية بوصفه بنية لغوية وليدة ثقافة تنسجم عناصرها لتفسح المجال أمام التأويل، إذ لا يمكننا تأويل صورة الفروسية إلا من خلال ما يتضاد معها ولا يمكننا قراءة مفهوم الانتماء إلا في ضوء ثقافة الاغتراب، فالدراسة تتقنى التأويلات في مكانها لكشف أبعادها في الشعر الجاهلي.

كما صدر عن دار سويد واتحاد الأدب التكامل «دراسات في التماثلات بين الأدب والفيزياء الحديثة» للدكتور سمر الديوب، اهتمت هذه الدراسات بالتكامل بين الإنسانية والطبيعية، منطلقة من أن الطرفين يمثلان ثنائية ضدية والتضاد مدعاة للتكامل في النهاية ويقوم جوهره على اشتغال كل ضد شيئاً من خصائص ضده.

وصدر عن اتحاد الكتاب العرب «قراءة في تاريخ الفكر القومي العربي وتطوره» للدكتور الناقد حسين جمعة فكانت قراءة ثقافية تأصيلية وتحليلية في ماهية هذا الفكر والتي أخذت توابك التحولات الكبرى في الواقع قبل ما يسمى «الربيع العربي» وما بعده رافضة هيمنة الدوائر الكبرى على العالم وسيادة القطب الأميركي عليه. وعن دار سويد واتحاد الكتاب العرب «وردة النضال المعنى مقاربات نقدية بين النظرية والتطبيق»

للدكتور مجد سليمان رزق: كتاب يكشف ما يدور في ميدان الثقافة من أزمات مختلفة شملت الشعر والنقد والأدب والمواهب وغياب الفكر الذي من شأنه تحديد الأسس السليمة لظواهر الأدب والنقد، وسبب هذه الأزمات كضالة الثقافة اللغوية الباعثة على التفرد وضالة الثقافة العامة الباعثة على الرؤية وضالة الموهبة وضالة ما ينتج عن ذلك.

وعن دار توتول صدر كتاب بعنوان «دور الإعلام في مواجهة الغزو الثقافي الإعلام المقاوم نموذجاً» للباحث فضيل حلمي عبد الله يتضمن بحثاً ودراسات في الإعلام وثقافته وما قدمه من خطابات ثقافية معاصرة وما أفره في مجالات كثيرة مثل المجالات الإنسانية والوطنية ومواجهة الإرهاب والغزو الثقافي الأمريكي ودعم القضية الفلسطينية.

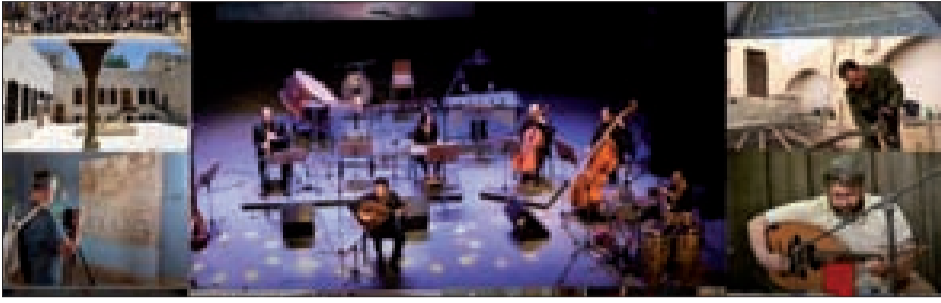
وصدرت عن دار عقل للنشر والدراسات والترجمة رواية بعنوان «نفس الزهور» للروائي كنان فواز حمداً سلط الضوء على جمال دمشق وما مرّت فيه خلال سنوات طويلة من آلام وأفراح خلال قصص حب عاطفية وصولاً إلى ما تواجهه الآن في مكافحة الإرهاب. كما صدرت عن دار جهات للنشر والطباعة والتوزيع قراءة نقدية بعنوان «أيمن أبو الشعر بين روزا لوكسمبورغ وساحة العاصي» للدكتور الشاعر راتب سكر قرأ من

خلالها كثيراً من الحالات الشعرية لأيمن أبو الشعر والروابط الجمالية والإنسانية والأدبية التي صورها بين لوكسمبورغ وساحة العاصي. وعن دار دلمون الجديدة صدر كتاب بعنوان «العناقيد الأخيرة» للأديب الموثق ولیم عبد الله وثق من خلاله الكثير من مواقف البطولية التي عاشها بعض شهداء سورية في مواجهة الإرهاب قبل استشهادهم بأسلوب منهجي دقيق.

كما صدرت عن الهيئة العامة السورية للكتاب قراءة نقدية للشاعر الدكتور نزار بريك هنيدي بعنوان «هكذا تكلم جبران» سلط فيها الضوء على كثير من المناحي الجمالية في شعر جبران وقصصه الحياتية بأسلوب أدبي ونقدي. وفي مجال الشعر صدرت عن اتحاد الكتاب العرب مجموعة شعرية بعنوان بنكهة الزعر للشاعر عبد الكريم الناعم التي جمعت بين الأصالة والمعاصرة بأسلوب رصين وعاطفة صادقة وموسيقى انسجمت مع محور الشعر ومواضيعه.

وصدرت عن الاتحاد أيضاً مجموعة شعرية بعنوان قل للرصاصه للشاعر محمد حسن العلي اقتصر فيها على شعر الشطرين والالتزام بالروي والثقافية واللغة والدلالات التي تعبر عن صمود الشعب في وجه الإرهاب وأهمية الشهداء بإبداع وعاطفة صادقين.

## توثيق وحفظ التراث السوري المادي واللامادي خلال 2022 محلياً ودولياً



يشكل التراث السوري بشقيه المادي واللامادي ركناً مهماً ضمن منظومة التراث العالمي، ويُعد عاملاً أساسياً في تعزيز الهوية الثقافية للشعب السوري وفي بناء الحاضر وحماية المستقبل.

رَكَزَت وزارة الثقافة السورية مع مؤسساتها المعنية خلال عام 2022، وتحديدًا مع المديرية العامة للآثار والمتاحف ومديرية التراث الثقافي اللامادي على تنظيم مجموعة من الفعاليات والندوات وتوقيع مجموعة من الاتفاقيات المتعلقة بأهمية وآليات الحفاظ على هذا التراث

بمختلف مكوناته، حيث توجت جهودها بالتعاون مع الأمانة السورية للتنمية والمجتمع المحلي وأهل الاختصاص في نهاية العام، بإدراج ملف (صناعة العود والعزف عليه) على قائمة التراث الإنساني في منظمة اليونسكو.

أهم الأنشطة والأعمال السورية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي خلال عام 2022:

- أجرت سورية خلال العام المنصرم عدة مباحثات حول إعادة قطع أثرية سورية تضررت أثناء الحرب الإرهابية على سورية للترميم والعرض في سلطنة عمان، كما وقعت بياناً مشتركاً بشأن التعاون للحفاظ على التراث الثقافي مع جمهورية الصين الشعبية.

- شاركت سورية بالمندى الدولي لاتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي في مدينة قازان الروسية، والمؤتمر العلمي حول علم الآثار في العاصمة الهنغارية، وشاركت بمحاضرة افتراضية ضمن مؤتمر عالمي حول (حماية التراث الثقافي السوري بعد الحرب).

- عادت البعثات الأثرية لعمليات التنقيب عام 2022 ومنها البعثة الأثرية السورية الإيطالية المشتركة التي بدأت أعمالها للموسم الأول في موقع عمريت الأثري، كما تم اكتشاف مدفن جنائزي وبعض اللقى والمكتشفات الأثرية تعود إلى العصر الروماني في عمريت من قبل فريق التنقيب المشترك بين المديرية العامة للآثار والمتاحف ودائرة آثار طرطوس.

- عملت مديرية التراث على تنظيم ورشة عمل خاصة بالتراث الثقافي اللامادي السوري بمكتبة الأسد الوطنية، تمهيداً لوضع استراتيجية وطنية للتراث الثقافي اللامادي في سورية.

- تم تنظيم مشروع (نوافذ 5) الذي تنوعت أمسياته الموسيقية بين التوثيق والترويج للأغاني التراثية السورية، كما أقيم العديد من المهرجانات التراثية في المحافظات.

- انطلق خلال عام 2022 مشروع توثيق عناصر التراث اللامادي السوري في حمص القديمة، الذي تنفذه وزارة الثقافة بالتعاون مع الأمانة السورية والمجتمع الأهلي، لصون عناصر هذا التراث، كما استمر العمل على مشروع توثيق عناصر التراث اللامادي في محافظة طرطوس.

- في إطار تنفيذ خطة صون عنصر مسرح خيال الظل كركوز وعبواظ بعد تسجيله على قائمة الصون العاجل للتراث الإنساني العالمي بمنظمة اليونسكو تابعت الأمانة السورية للتنمية التدريب الاحترافي الثالث بعد دمشق والسويداء، لكوادر شبابية بمدينة حلب.

- وضعت الأمانة السورية للتنمية برنامج «التراث الحي» مع المجتمع المحلي بمحافظة حلب المحاور الأساسية لصون القودود الطلبية التي سجلت على القائمة التمثيلية للتراث الإنساني في اليونسكو نهاية 2021 بمشاركة مجموعة من الجهات الحكومية والأهلية وفنانين وموسيقيين وباحثين ومهتمين بالشأن الطربي والموسيقي وفن القودود.

- وكانت سورية حاضرة على الصعيد الدولي: - انتخبت سورية نائباً لرئيس الدورة التاسعة للجمعية العامة للدول الأطراف في اتفاقية اليونسكو 2003 لصون التراث الثقافي اللامادي للإنسانية، وذلك لمدة عامين 2022-2024.

- شاركت سورية بأعمال المؤتمر العالمي لمنظمة اليونسكو حول السياسات الثقافية والتنمية المستدامة موندياكولت 2022 في المكسيك.

- فاز بحث علمي في 2022 لابن مدينة حلب أنطوان مقديس المرتبط بكيفية التعافي من آثار الحرب عبر الإنتاج الثقافي المستقل المبني على التراث الثقافي اللامادي بالمركز الأول بمسابقة مؤسسة سانغرانزا المختصة في الاقتصاد الثقافي الإيطالي.

- تم اختيار مشروع أثري متكامل في معبد بعل شمين بمدينة تدمر، ضمن القائمة القصيرة للمشاريع المرشحة للدورة الثالثة من جائزة إيكروم الشارقة المتعلقة بحفظ وحماية التراث الثقافي في المنطقة العربية 2020 - 2022.

بشكل التراث السوري بشقيه المادي واللامادي ركناً مهماً ضمن منظومة التراث العالمي، ويُعد عاملاً أساسياً في تعزيز الهوية الثقافية للشعب السوري وفي بناء الحاضر وحماية المستقبل.

رَكَزَت وزارة الثقافة السورية مع مؤسساتها المعنية خلال عام 2022، وتحديدًا مع المديرية العامة للآثار والمتاحف ومديرية التراث الثقافي اللامادي على تنظيم مجموعة من الفعاليات والندوات وتوقيع مجموعة من الاتفاقيات المتعلقة بأهمية وآليات الحفاظ على هذا التراث

بمختلف مكوناته، حيث توجت جهودها بالتعاون مع الأمانة السورية للتنمية والمجتمع المحلي وأهل الاختصاص في نهاية العام، بإدراج ملف (صناعة العود والعزف عليه) على قائمة التراث الإنساني في منظمة اليونسكو.

أهم الأنشطة والأعمال السورية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي خلال عام 2022:

- أجرت سورية خلال العام المنصرم عدة مباحثات حول إعادة قطع أثرية سورية تضررت أثناء الحرب الإرهابية على سورية للترميم والعرض في سلطنة عمان، كما وقعت بياناً مشتركاً بشأن التعاون للحفاظ على التراث الثقافي مع جمهورية الصين الشعبية.

- شاركت سورية بالمندى الدولي لاتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي في مدينة قازان الروسية، والمؤتمر العلمي حول علم الآثار في العاصمة الهنغارية، وشاركت بمحاضرة افتراضية ضمن مؤتمر عالمي حول (حماية التراث الثقافي السوري بعد الحرب).

- عادت البعثات الأثرية لعمليات التنقيب عام 2022 ومنها البعثة الأثرية السورية الإيطالية المشتركة التي بدأت أعمالها للموسم الأول في موقع عمريت الأثري، كما تم اكتشاف مدفن جنائزي وبعض اللقى والمكتشفات الأثرية تعود إلى العصر الروماني في عمريت من قبل فريق التنقيب المشترك بين المديرية العامة للآثار والمتاحف ودائرة آثار طرطوس.

- عملت الخيرات الوطنية بالمديرية العامة للآثار على التوسع بالعمل لاكتشاف كامل اللوحة الفسيفسائية الأثرية النادرة في مدينة الرستن والتي تعود إلى العصر الروماني، وبلغ طولها 20 متراً وعرضها 6 أمتار.

- تم إنجاز أعمال ترميم قوس النصر في مدينة تدمر الأثرية والذي طاله التدمير على يد التنظيمات الإرهابية عام 2015 وبدأت المرحلة الثانية من مشروع الترميم بتوقيع مذكرة تفاهم بين مديرية الآثار والأمانة السورية ومعهد تاريخ الثقافة المادية للأكاديمية الروسية للعلوم في روسيا الاتحادية.

- إقامة ورشة «استعادة التراث السوري وإحياء المجتمعات المحلية»، في إسبوا دبي 2020، شاركت فيها جهات محلية وعربية ودولية متخصصة بالآثار.

- تم افتتاح معرض كنوز أثرية مستردة 3 بعنوان (تحية لشهداء المديرية العامة للآثار والمتاحف) ضمن أيام الثقافة السورية، وذلك في المتحف الوطني في دمشق وإجلالاً لأرواح وتضحيات ما يقارب 27 شهيداً ارتقوا خلال الحرب الإرهابية على سورية دفاعاً عن التراث الثقافي السوري.

- افتتح معرض رسوم بعنوان «ترميم التراث السوري بروية ثيو فينتيه» في المتحف الوطني بدمشق، وهو عبارة عن لوحات فنية لأعمال الترميم والتنقيب في المواقع الأثرية السورية، رسمها الفنان والآثري الهولندي ثيو فينتيه في عامي 2018 و2021، وكان قد عرض في هولندا لتعريف المجتمع الغربي بما حدث للتراث الثقافي السوري.

- كما انطلق في قلعة دمشق خلال عام 2022 العرض الوطني الأول لفيلم قسم سيرياكوس إخراج أوليفيه بورجوا، بالتعاون بين وزارة الثقافة، المديرية العامة للآثار والمتاحف، والأمانة السورية للتنمية، ويتحدث الفيلم الذي نال أكثر من 17 جائزة عالمية عن تكاتف مجموعة صغيرة من علماء الآثار والقائمين على المتحف، مع تصاعد وتيرة الحرب الإرهابية على مدينة حلب عام 2015، للحفاظ على المجموعات الأثرية التي وصل عددها إلى نحو 50 ألف قطعة أثرية، من مقتنيات متحف حلب الوطني.

- نظمت مديرية الآثار بالتعاون مع المركز الأوروبي

## كثبان حلم..

## عبير حمدان

سقطت دمعتي الأخيرة  
وأتسع أفق النزيه  
أنت تغادر روحي  
إلى ما لا نهاية  
وتسكب على بساط اللحظة  
عطر الأوس  
حيث الزوايا خنقها تشققها  
والطريق إلى مرجك الأبيض  
ذاب من حرارة الصيف...  
خريف آخر تراقص  
عند أطراف العودة.  
الصمت موجة عملاقة

تحول الرمال.. كثبان حلم ضائع.  
فابحث عن نفسي  
بين تقاطيع البكاء  
لا أدرك الشمس  
وقد غلفها سواد الغمام..  
شيء في صدري يحترق  
والرماد يلون المآقي  
حتى أعماقها...  
شيء يحثني على الكتابة  
وكان الألم دواء للجراح  
والحزن يغسل المطر  
ويسيل مع انجراف الأوراق  
هناك آف في أعلى مستوى!!

لامبالاتي تتدرج كالحصى،  
تأخذ معها أشواك اليباس  
تكبر ككرة ثلجية  
تغلق منافذ التواصل  
وترمي بالتساؤلات؟؟  
التقط فوضى الطفولة  
أقبل أناملك المنهكة  
وأرمني كرتي في وجهك  
أحطم قناعاً هشاً..  
ألتص عروقك لآخر مرة  
أضملك إلى قلبي لآخر مرة  
كمن يرنو من موته  
لحظة ينبذ فيها الوداع.

## توقيع «أيام مئات في إيران قبل الثورة» لدلال عباس

دعت دار الأمير إلى حضور حفل توقيع كتاب «أيام مئات في إيران قبل الثورة» للمؤلفة د. دلال عباس، برعاية وحضور وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي الدكتور محمد وسام المرتضى. وتتخلل الحفل كلمات لكل من: مدير ثانوية حسن كامل الصباح، هيئة العطاء المميز، جمعية تقدم المرأة، مدير عام دار الأمير، معالي وزير الثقافة. ويقدم الحفل الأستاذ عبد المنعم عطوي. وذلك يوم السبت الواقع فيه 1/7/2023 الساعة 3:00 عصرًا، في مسرح ثانوية حسن كامل الصباح - النبطية (مدة الحفل 60 دقيقة).

## ثنائية نصرالله... (تتمة ص1)

مدارك العلم في السياسة والإدارة والشؤون العسكرية، وربما لا يعرف الكثيرون حجم التعمق الذي يجمع بين السيد نصرالله والشهيد سليمان في فهم الشؤون الاقتصادية، وإدراك كل منهما بقوة لخطورة ظواهر الفساد.

– يجمع بين نصرالله وسليمان تميز كل منهما بعمق الوطنية الراسخة، السيد نصرالله لبناني حتى النخاع الشوكي، والشهيد قاسم سليمان إيراني حتى نقي العظم، وفي كل خطوة يقدم عليها أي منهما أو قرار يتخذه، يضع في حسابه كيف يمكن أن يكون بلده على ضفة العلو والرفعة والتقدم والازدهار، لكنهما نظرا من منظور واحد، وهو أن تحقيق ذلك يرتبط ب هدفين متلازمين، إسقاط الهيمنة الأميركية على المنطقة، وزوال كيان الاحتلال، حيث لا استقرار ولا تنمية في أي دولة من دول المنطقة ما بقيت «إسرائيل» صاحبة اليد العليا فيها. و«إسرائيل» صاحبة يد عليا ما دامت الهيمنة الأميركية تملك هذه اليد. وهذا هو الفهم المشترك لهما لمكانة الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني وتالياً قيادة الإمام الخامنئي، كما هو فهم لمعنى ودور قوى المقاومة ووحدة شعوب المنطقة تحت رايتهما. ولذلك بقدر ما يقبس السيد نصرالله خطواته بصناعة القوة للبنان، ويقبس الشهيد سليمان خطواته بدرجة تحقيقها لرفعة إيران، فكل منهما فلسطيني وسوري وعراقي ويمني حيث يستدعي الأمر. وهذا ما تقوله السيرة وتؤكد الوقائع ونصوص الخطاب أنه قانون ثابت للمواقف.

– رغم حجم الخسارة وإدراك السيد نصرالله حجم الأعباء التي خلفها غياب سليمان على عاتقه، فهو ينطلق من يقين أن شهادة سليمان زادت محور المقاومة وقواه قوة ومنعة، وربما يكون مشهد إحياء ذكرى سليمان الثالثة في إيران تعبيراً عن معنى دور سليمان في إحباط ما يدبر لإيران، وهو شهيد، بما لم يكن متاحاً لعله قبل الاستشهاد، وإذا كان الحفاظ على الثورة والجمهورية وصية من وصايا سليمان تتحقق بقوة شهادته، فإن سليمان شهيداً لم يجب عن مساندة السيد نصرالله في مساعاه مصالحة سورية وحركة حماس، ولا كان غائباً عن مسار العلاقة التركية السورية التي كان يوليها اهتماماً خاصاً، كما لم يكن غائباً عن معركتي سيف القدس ووحدة الساحات ومعادلات الردع التي أنتجتها، بل وعن معادلات القوة التي فرضت حضور المقاومة في فرض قبول طلبات لبنان في ملف ثروات النفط والغاز.

– الشهيد سليمان يؤدي دوره في الثنائية مع السيد نصرالله، كما كان يؤدي دوره قبل الشهادة، وربما هذا ما عناه السيد نصرالله بالحضور القوي رغم الغياب، فهو يفقدته على الصعيد الشخصي والعاطفي، لكنه لا يشعر بفراغ في أداء الدور.

## التعميق السياسي

## هل تشعل حكومة نتياهو حرباً في المنطقة؟

الأكيد أن إعلان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتياهو عن التزامه بأحكام اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع لبنان تأكيد على إدراكه وفهمه موازين الردع التي تقيد قدرة جيش الاحتلال على التفكير بخوض حرب، وعجز حكومته عن كسرها، بعكس وعوده قبل الانتخابات، كما فعل الشيء ذاته يوم أعلن رفضه لتفاهم نيسان عام 1996 الذي وقعه سلفه يومها شيمون بيريز و التزامه بنصوص التفاهم وأحكامه يوم ربح الانتخابات على بيريز، للسبب ذاته، إدراكه للموازين.

الأكيد أيضاً أن الحرب لا تقع فقط بالطريقة التي اعتادت حكومات الكيان عليها، عبر اتخاذها قرارات بخوض الحرب، كما جرى في حربي عام 1967 و 1982، فقد تقع الحروب نتيجة الانزلاق الناجم عن حماقات تفرضاها الأوضاع الداخلية. وهذا هو الباب الذي تفتحه حكومة نتياهو، مع ضمها وزراء مثل ايتمار بن غفير، واقتحامه للمسجد الأقصى.

الأكيد أن عودة نتياهو ووصول بن غفير إلى الحكومة لا يثيران الذعر بين الفلسطينيين. فالشعب الفلسطيني وقوى المقاومة على يقين بأن كيان الاحتلال في أضعف أيامه، وأنه يواجه مأزقاً وجودياً لا فكاك منه، وأن الانقسامات تنهش جسده الهش، وأن المقاومة تتسع وتمتد وتشدت قوة، وأن وصول هذه الحكومة وتركيبتها مدخل لتسريع مأزق الكيان وتعقيد فرصه في الحياة والنجاة.

الأكيد أن تصعيد حماقات بن غفير سينتج شيئاً واحداً هو تصعيد أعمال المقاومة واتساع رقعتها. وأن هذا يعني اشتعال المناطق الفلسطينية، بما في ذلك الضفة الغربية والقدس والأراضي المحتلة عام 1948، وأن حماقة ما ترتكب في القدس سوف تجعل غزوة طرفاً حتمياً في هذا التصعيد. وأن هذه المواجهة قد لا تتوقف كما توقفت المواجهة بين قوى المقاومة وحكومة نتياهو خلال معركة سيف القدس، وأن استمرار هذه المواجهة يعني فتح الطريق لحرب إقليمية شاملة.

## حردان؛ اغتيال... (تتمة ص1)

للوزير جبران باسيل أنه إذا كنتم تشعرون بالحرج بالتحالف معنا فانتم غير ملزمين، وسنعالج الخلاف مع التيار الوطني الحر لأن اللبنانيين هم بحاجة الى اللقاءات والتواصل». وقلل السيد نصرالله من أهمية الحراك الخارجي بالملف الرئاسي لاسيما الفرنسي.

وإذ لمست أوساط سياسية في كلام السيد نصرالله انفتاحاً أكبر لحزب الله على الحوار وعلى خيارات أخرى للتفاهم على رئيس يحظى بأوسع توافق سياسي ووطني لإنهاء حالة الفراغ وعدم انتظار الحراك الخارجي الذي سيتأخر بطبيعة الحال بظل التعقيدات الإقليمية والدولية، علق أوساط نيابية مطلعة في التيار الوطني الحر على مواقف السيد نصرالله، فقالت عبر «البناء» إن «التيار يبادل الحزب الحرص على الحوار والتعاطي الإيجابي». وعن تأكيد نصرالله تمسك الحزب بالعلاقة مع التيار إلا إذا أراد الأخير الخروج من التفاهم، شددت الأوساط على أننا كتيار «نقول نفس الأمر مع العلم أن العلاقة تكون سليمة عندما يحفظ الطرفين بعضهما. وهذا ما لم نعد نلمسه بالأداء السياسي للحزب في الآونة الأخيرة، من هنا نعتقد أن التباين الواضح يعترف به الطرفان وهو لا يفسد الود، ولكنه يفتح الباب أمام خيارات متباعدة في القضايا المطروحة». مضيفة أن كلام السيد نصرالله غير كاف إن يجب الاعتراف أولاً بارتكاب خطأ المشاركة في اجتماع حكومة تصريف الأعمال.

أما إزاء كلام نصرالله في الملف الرئاسي، فرأت الأوساط إنه «كلام إيجابي بدعوته للإجماع بين اللبنانيين على رئيس واعتبار ذلك مدخلاً الى إعادة تكوين الدولة. وهذا ما يحمل استعداداً للبحث باسماء تشكل قاسماً مشتركاً بين الجميع».

وإذ لم يسجل المشهد السياسي أي جديد على المستوى السياسي ولا على خط استحقاق رئاسة الجمهورية، افتتح العام أيامه الأولى على «زغل» ونشاطه السياسي بتجدد السجلات الإعلامية والسياسية على جبهة السراي الحكومي – ميرنا الشالوحي، مع تصعيد المعركة الحكومية و«حرب المراسيم».

ومن المتوقع أن يتحرك الملف الرئاسي خلال الأيام القليلة المقبلة خارجياً عبر لقاء دعت إليه فرنسا بمشاركة أميركية – سعودية، بموازاة لقاءات ستحصل بين الأطراف السياسية علنية وفي الغرف المغلقة وفق ما علمت «البناء»، لا سيما بين التيار الوطني الحر وحزب الله كما كشف السيد نصرالله في كلمته أمس، مع حراك متوقع أن تبادل إليه عين التينة على شكل حوار ثنائي مع الكتل النيابية قبل الدعوة الى جلسة جديدة لانتخاب الرئيس.

وتردد أن رئيس مجلس النواب نبيه بري سيدعو الى الجلسة الحادية عشرة لانتخاب رئيس للجمهورية الخميس في 12 الحالي، إلا أن مصادر معينة لفتت له «البناء» أن «الرئيس بري لم يحدد موعد الجلسة حتى الساعة، وسيعلن عن ذلك في بيان رسمي، علماً أن رئيس المجلس سبق وأعلن في آخر جلسة أن موعد الجلسة المقبلة سيكون بعد الأعياد»، مشيرة إلى أن الأسبوع المقبل يصادف عيد الميلاذ لدى الطوائف التي تتبع التقويم الشرقي، وبالتالي من المفترض أن تكون الدعوة في الأسبوع الثاني من الشهر الحالي.

وعما سيقوم به بري خلال الأيام القليلة المقبلة من مبادرة أو ما حوار ثنائي لا سيما أنه الطرف الوحيد الذي يستطيع جمع الأطراف تحت «خيمة الحوار»، نظراً لعلاقته الجيدة مع الجميع رغم بعض السجلات المتقطعة بين الحين والآخر، أكدت المصادر أن «بري لم يوقف الحوار وهو أول الداعين اليه والعاملين من أجله، لكن أطرافاً عدة ومعينة بهذا الاستحقاق رفضت، وعلى الرغم من ذلك فإن الرئيس بري مستمر بالتواصل مع كل الكتل النيابية حتى تأمين توافق على انتخاب رئيس لأن ظروف البلد لم تعد تسمح بالمماطلة والتأجيل».

وبرز تصريح لرئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، لفت فيه الى أن «الحوار جار لإيجاد مخرج إصلاحي وسيادي لانتخابات رئاسة الجمهورية ما بين مختلف الكتل النيابية التي تؤمن بالحوار الحقيقي والجدي، وهذا هو السبيل لحوار فعلي يمكن أن يؤدي إلى نتيجة لا الحوارات الرسمية التي اعتدنا عليها والتي لم تسفر عن أي نتيجة في كل مرة كانت تعقد فيها على مر السنوات الـ17 الماضية». لكن مصادر سياسية تساءلت عن حديث جعجع عن الحوار فيما رفض الحوار الذي دعا اليه الرئيس بري!

الى ذلك، توقعت مصادر سياسية أن تتصاعد وتيرة الصراع السياسي – الحكومي – الدستوري حول عقد جلسات مجلس الوزراء وكيفية إصدار المراسيم، في ظل توجه التيار الوطني الحر للطعن بمراسيم الحكومة الأخيرة لا سيما سلفة الكهرباء والترقيات العسكرية والمساعدة الاجتماعية، مقابل عزم رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الدعوة الى جلسة لمجلس الوزراء خلال الأيام المقبلة، وفق ما أشار مستشار ميقاتي فارس الجميل. وزعم المتوقع أن يقدم وزراء التيار الوطني الحر خلال الأيام القليلة المقبلة، طوعوا أمام مجلس شوري الدولة بالمراسيم الصادرة عن الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء، ووقف المعلومات فإن الوزير هكتور حجار سيتقدم بطعن في المراسيم أمام شوري الدولة.

غير أن وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال وليد نصار الذي يقوم بمسعى توفيق بين ميقاتي والنائب جبران باسيل، تمنى أن يحضر جميع الوزراء إلى الجلسة الحكومية المقبلة التي سيدعو إليها ميقاتي. وأوضح أن «وزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار لن يتقدم بالاطعون في كافة الملفات»، كاشفاً «أنني لم أتواصل مع ميقاتي منذ عيد الميلاذ، والاقترح الذي حملته لوزير العدل هنري خوري فقط هو يعلم به، ولا أحد سيرضى بهذا الاقتراح».

وشدد مصدر واسع الاطلاع في التيار الوطني الحر لـ«البناء» أن «موضوع الطعن بالمراسيم يأخذ مداه القانوني طالما هناك استمرار لسياسة القبض على الصلاحيات الدستورية لرئيس الجمهورية من دون أي مسوغ دستوري، وهذه هي الفوضى الدستورية التي حذرنا منها عندما غطت كل القوى السياسية ومن ضمنها حزب الله مسألة عدم تشكيل حكومة قبل نهاية ولاية الرئيس عون».

وأكد المصدر أن «وزراء التيار لن يحضروا الجلسة الحكومية المقبلة في المبدأ»، وشدد على أن «الموضوع أصبح أبعد من حضور جلسة، فنحن اصبحنا في ظل انتهاك للدستور ولميثاق العيش المشترك».

وكان السجال تجدد بين ميقاتي والتيار، فأوضح المستشار الإعلامي لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي فارس الجميل أن «لتيار الوطني الحر الذي يحاول المراوغة دائماً بموضوع سلفة الكهرباء»، مضيفاً «17 عاماً وزارة الطاقة بيد «التيار الوطني الحر، وتحت وصايته ولم يُنجز أي شيء طوال هذه السنوات». وتابع الجميل في حديث تلفزيوني «نشر وثيقة الكهرباء يأتي في إطار الرد على ندى البستاني، والتيار أفتعل السجال يوم الجمعة والعنوان الأبرز «يا بتعلونا 68 مليون دولار أو ما في كهرباء».

واعترافاً أن «تمسك التيار الوطني الحر» بوزارة الطاقة يدل إما على خوف من شيء أو إصرار على عناد يدفع ثمنه الشعب اللبناني»، مضيفاً أن «ميقاتي بصدد إجراء مشاورات مع المعنيين بشأن عقد جلسة لمجلس الوزراء، ولا وجود لأي قرار مسبق لانعقادها». في المقابل، ردت البستاني على الجميل، قائلة «يلي استحي مات بهالبلد... الفجور الإعلامي هو الكذب على العالم.. والسؤال كيف بتتعمل مناقصات بدون رصد اعتمادات؟ ولو نفذت خطة الكهرباء ما كنا وصلنا لهون».

على صعيد آخر، دعا الرئيس بري الجان النيابية الى جلسة مشتركة الخميس المقبل، لمتابعة درس مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم رقم 9014 الرامي إلى وضع ضوابط استثنائية وموقته على التحويلات المصرفية والسحوبات النقدية.

في الرسائل التي وجهها السيد نصرالله، كانت حكومة الكيان الجديدة برئاسة بنيامين نتياهو أول المستهدفين، حيث أكد نصرالله أن تجربة المقاومة مع نتياهو تكفي للقول إنه لا يخفيها، وأن تؤكد أنه لن يجرؤ على العبث معها، وأنه سوف يلتزم بقواعد ترسيم الحدود البحرية بعكس مزاعمه قبل الانتخابات، محذراً من أي محاولة لتغيير قواعد الاشتباك، ووصف الحكومة بأنها جمع الفاسدين والمجانين، معتبراً أن هذا الجمع يسرع ارتكاب حماقات، وبالتالي يفتح باب الأمل بتسريع زوال الكيان، محذراً كل من يدعم هذه الحكومة من دول العالم بتحمل مسؤولية وقوع حرب في حال تواصل الاعتداءات على المقدسات الاسلامية والمسيحية، وخصوصاً المسجد الأقصى.

في الشؤون الرئاسية ذكر السيد نصرالله بمقولتين سبق له وأكد عليهما، الأولى خلال مفاوضات الترسيم بدعوته للجميع إلى فك الارتباط بين التفاوض ومصير التفاهم النووي بين دول الغرب وإيران، وإعلانه أنه إذا حصل لبنان على مطالبه ولم تصل المفاوضات حول النووي الى تفاهم فإن المقاومة سوف تتجه نحو التهدة، وإذا لم يحصل لبنان على مطالبه وتم التوصل إلى تفاهم حول الملف النووي فإن الأمور ذاهبة الى التصعيد، داعياً الى عدم تكرار الأوهام والرهانات ذاتها في الاستحقاق الرئاسي، حيث لا جدوى من نظريات ربط الرئاسة بمصير المفاوضات الإيرانية مع الغرب، أو مفاوضات إيران والسعودية، ودعوته للتعامل مع القضية باعتبارها شأنًا وطنياً لبنانياً يمكن التوصل لعله بالتفاهم بين اللبنانيين، وهنا أعاد التذكير بمقولة أخرى سبق وقالها في خطابه الأخير، بقوله إن المقاومة لا تريد رئيساً يحميها، وسقف مطالبها أن لا يكون الرئيس ممن يطعنون المقاومة في ظهرها، معتبراً أن هذا من أجل لبنان لا من أجل المقاومة، لأن الرئيس الذي يطعن المقاومة يأخذ لبنان الى الحرب الأهلية ويكشف لبنان أمام الاعتداءات الإسرائيلية، مستغرباً كل التعليقات التي تناولت كلامه لكنها قَدَمته معكوساً فردت على دعوة وهمية لرئيس يحمي المقاومة.

عن العلاقة بين حزب الله والتيار الوطني الحر، أكد السيد نصرالله على أهمية التفاهم والحاجة للحوار حول أي قضايا خلقية، مؤكداً أن حزب الله لا يرغب بنقل النقاش الى العلن، ولا بالدخول في سجلات مع الحلفاء والأصدقاء، مشيراً إلى أن لقاءات ستعقد قريباً لمناقشة الإشكال او الخلاف، مضيفاً أن حزب الله لا يسحب يده من يد حليف قبل أن يفعل الحليف ذلك. فالحزب متمسك بالتفاهم، لكن إذا أراد التيار الخروج منه فلا أحد يمنع.

بمناسبة ذكرى اغتيال القائدين قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس قال رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان أن الاغتيال عمل إرهابي أميركي موصوف وانتهاك صارخ لسيادة العراق، وقد فتح الباب لتصعيد المواجهة بين قوى المقاومة والمشروع الأميركي في المنطقة، مؤكداً تمسك الحزب بخيار المقاومة.

رأى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان أنّ اغتيال القائدين سليمان والمهندس ومرافقيهما، عمل إرهابي موصوف، وشكل انتهاكاً صارخاً لسيادة العراق، وعمق الصراع القائم بين دول وقوى المقاومة، وحكومة الولايات المتحدة الأميركية التي ترعى الكيان الصهيوني العنصري وكلّ بؤر الإرهاب في منطقتنا والعالم.

وتابع: باغتيال سليمان والمهندس، وهما شخصيتان قياديتان، تنبؤ أن مناصب رسمية في بلاديهما، وأدنا أدواراً حاسمة في الحرب على الإرهاب، أكدت الولايات المتحدة الأميركية أنها الراعي الأول للإرهاب، وأنها العدو اللدود لكل من يحارب الاحتلال والعنصرية. وهذا ما يجعلنا نتمسك أكثر فأكثر، بالمقاومة، نهجاً وخياراً لتحرير أرضنا والدفاع عن شعبنا في مواجهة الإرهاب ورعائه، وبالتحالف مع كل الدول الصديقة التي تدعم مقاومة شعبنا ضد الاحتلال والعدوان. وشدد حردان على أننا «نحفظ للقائدين الشهيدين دورهما في هزيمة الإرهاب على أرض الرافدين، ونحفظ للفريق سليمان وما يمثل وقوفه إلى جانب سورية في حريها ضد الإرهاب، ودعماً للمقاومة في لبنان وفلسطين».

وفي السياق عينه والذكرى نفسها، اعتبر السيد نصر الله خلال الاحتفال الذي أقامه حزب الله في الذكرى السنوية الثالثة لاغتيال سليمان والمهندس، في مجمع سيد الشهداء في الضاحية الجنوبية لبيروت، أنّ نتيجة قتل القياديين «كانت معاكسة للمخطط الأميركي بتشجيع مليوني للشهيد سليمان كان الأكبر في التاريخ، وتحوله إلى ملهم ورمز للإيرانيين، وبنات القادة الإيرانيين». وأضاف: «كانت النتيجة معاكسة للمخطط الأميركي في العراق أيضاً من خلال بيان المرجعية والحوزات، وتعاطي الشعب العراقي بكل أطبافه بوفاء كبير، والتظاهرة المليونية في بغداد المطالبة بأخراج القوات الأميركية، واستهداف هذه القوات، وفي النهاية فرار الخروج من العراق».

واعتبر السيد نصر الله أنه «بعد استشهاد سليمان سقطت صفقة القرن، ولبنان ثبت قواعد الردع، وأحرز الانتصار في ملف ترسيم الحدود البحرية». وأضاف: «أما في ما يتعلق بالنسخة الثالثة من المشروع الأميركي فقد بدأت بالحرب الاقتصادية، وهذا يحتاج الى حديث كثير».

ولفت إلى أنّ «الحكومة الصهيونية الجديدة التي فيها مجانين تعجل من نهاية هذا الكيان من خلال ارتكاب أخطاء وحماقات». وحذر من أننا «لن نتسامح مع أي تغيير في قواعد الاشتباك أو أي مس بما هو وضع قائم على مستوى الحماية للبنان»، وشدد على أنّ «التعرض للمسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين وبيت المقدس لن يفجر الوضع داخل فلسطين فقط بل قد يفجر المنطقة بكاملها».

وفي الشأن اللبناني، أوضح السيد نصرالله أن «المقاومة في لبنان ليست بحاجة إلى غطاء، فما تريد رئيساً لا يطعن المقاومة في ظهرها، ولا يتأمر عليها، وهذا حقنا الطبيعي». وأضاف: «هناك مواصفات طبيعية لرئيس الجمهورية، وأنا أضفت صفة هي أن لا يكون متأمراً على المقاومة، ولا يطعننا، وحقنا أن نتمسك بهذه الصفة»، لافتاً إلى أنه عندما نقول «برئيس لا يطعن المقاومة يعني لا يذبح بالبلد إلى حرب أهلية، ورئيس يريد الوفاق والحوار، ويساعد في حماية لبنان أمام التهديدات والمخاطر، فهذه مصلحة وطنية لكل البلد». وتابع: «من ينتظر المفاوضات بين أميركا وإيران حول النووي يمكن ينتظر عشرات السنين فنبقى بلا رئيس جمهورية. فالإيرانيون لا يناقشون أي شيء آخر سوى النووي». ولفت أيضاً إلى أنّ «من ينتظر توافقاً سعودياً إيرانياً، سينتظر كثيراً لأن إيران لا تتدخل بالشأن الداخلي اللبناني. فكل الذين كانوا يراجعون إيران في أي شأن من هذه الشؤون كان الجواب هذا شأن لبناني»، وأضاف «حتى لو جلس السعودي والإيراني فإن أولوية السعودية هي اليمن وليست لبنان».

وتطرق السيد نصرالله للعلاقة بين حزب الله والتيار الوطني الحر، فقال: «حريصون على معالجة الإشكال بيننا وبين التيار الوطني الحر بالتواصل وحرصين على العلاقة». وقال: «إذا «حطينا» بيدنا بيد أحد لا نبادر الى نزع بيدنا لكن إذا الطرف الثاني نزع يده لا نجبر أحداً». وتابع «كنت أقول دائماً



## مئات الألوف حضروا لوداع «الملك»

### مراسم تشييع رسمية وشعبية لبيليه

وفي يوم وداع «الملك»، انطلق موكب نقل نعش الأسطورة بيليه من ملعب «أوربانو كالديرا» المشهور باسم «فيلا بيلميرو» في مدينة سانتوس، مغطى بأعلام البرازيل ونادي سانتوس، في شوارع المدينة قبل دفنه أمس، وكان قد غادر نعش بيليه، الذي توفي عن عمر ناهز 82 عاماً، مستشفى ألبرت أينشتاين في ساو باولو يوم الاثنين الماضي، تحت حراسة مشددة من الشرطة إلى ملعب «أوربانو كالديرا» المشهور باسم «فيلا بيلميرو» في مدينة سانتوس، والذي لعب فيه الأسطورة أغلب سنواته، لإتاحة المجال للجماهير لتوديعه وإلقاء النظرة الأخيرة على نعشه. وظل جثمان بيليه في ملعب نادي سانتوس حتى الساعة العاشرة من صباح أمس الثلاثاء، قبل انطلاق الموكب في شوارع سانتوس، ليمرّ أمام منزل والدة بيليه، سيلبستي أرانتيس، البالغة من العمر 100 عام، رغم عدم علمها بوفاة ابنها، بحسب ماريا لوسيا دو ناسيمينتو، شقيقة بيليه. ويعرف البرازيليون جيداً والدة بيليه حيث نشر قبل أسابيع قليلة من وفاته منشوراً على «إنستغرام» بمناسبة عيد ميلادها الـ100 ونشر بيليه حينها 3 صور تجمعه بوالدته، وعلق عليها «اليوم نحتفل بعيد ميلاد دونا سيلبستي الـ100، منذ سنواتي الأولى علمتني قيم الحب والسلام، لديّ مئات الأسباب التي تجعلني ممثناً بكوني ابنها». وأضاف: «أشارك معكم هذه الصور المليئة بالمشاعر بمناسبة الاحتفال بهذا اليوم، شكراً على كل تلك الأيام التي قضيتها إلى جانب والدتي». وتنفيذاً لوصية بيليه فقد تم دفنه في ضريح خاص في الطابق التاسع ككشوف امتنان لوالده الراحل دوندينيو الذي ارتدى القميص رقم 9 كمهاجم. يذكر أن بيليه توجّ مع المنتخب البرازيلي

بلقب كأس العالم 3 مرات في (1958 و1962 و1970)، وله مقولة شهيرة: «لقد ولدت لألعب كرة القدم، تماماً مثلما ولد بيتهوفن لكتابة الموسيقى

أمام المراسم الرسمية الحكومية، التي انتهت بنقل النعش عبر موكب مهيب في شوارع مدينة سانتوس، ومنه إلى مقبرة سانتوس التذكارية.

وولد مايكل أنجلو ليرسم». هذا، وتمّ إغلاق الأبواب أمام الزوار في استاد نادي سانتوس قبل نحو ساعة من بدء عملية نقل النعش، وذلك لإتاحة الفرصة

للقب كأس العالم 3 مرات في (1958 و1962 و1970)، وله مقولة شهيرة: «لقد ولدت لألعب كرة القدم، تماماً مثلما ولد بيتهوفن لكتابة الموسيقى

## تشافي: هذا سبب استبعاد ليفاندوفسكي ولا أريد رحيل ديباي



أكد تشافي المدير الفني لبرشلونة، جاهزية فريقه لخوض مواجهة إنتر سبتي في دور 32 لكأس ملك إسبانيا، اليوم الأربعاء. وقال تشافي في المؤتمر الصحفي «مثل هذه المباريات تكلفنا كثيراً، أتذكر حين كنت لاعباً، كنا نخوض مواجهات صعبة لأننا المرشحون للفوز». وشدد «إنتر سبتي خصم صعب وقوي للغاية، اللعب في الكأس يجعلنا متحمسين، فهي بطولة خاصة». وأضاف «أنوي تطبيق سياسة التناوب، ومنح الفرصة للعناصر العائدة من الإصابة مثل أراوخو وإريك غارسيا. أراوخو جاهز بنسبة 100% وسيكون أساسياً في مباراة الغد». وعن رفض الاتحاد الإسباني مشاركة الحارس بينيا، أوضح «قدمنا المستندات لكي يصبح لاعباً في الفريق الأول». ونوّه تشافي «ننتظر قرار الاتحاد الإسباني، بينيا مدرج في القائمة المستعدة لأننا نعتقد أنه سيكون قادراً على اللعب». وعن استبعاد ليفاندوفسكي، علق «لقد تمّ استبعاده بسبب الحمل الزائد، غياب إجراء احترازي لكي يكون جاهزاً للعب ضد أتلتيكو مدريد». وحول الاستئناف ضد طرد ألبا، أجاب «لقد فكرنا في الأمر، لكنهم أخبرونا أنه من الصعب إلغاء طرد

اللاعب». وأردف «علينا تحسين الفاعلية الهجومية، لأن ليفاندوفسكي لن يكون جاهزاً دائماً، يجب أن نهز الشباك من الخط الثاني، والتسديدات من خارج المنطقة». وحول إمكانية رحيل ديباي، كشف «لا أريد أن يغادر أحد من المجموعة الحالية، يمكن أن يساعدنا ديباي في الهجوم، وسيحصل على دقائق للمشاركة». وأتمّ «النظام الجديد لبطولة الكأس يخوض مباراة واحدة، أمر جيد للمشاهد، وجود المفاجآت جزء من كرة القدم، الجميع يتنافس ويعمل بشكل جيد».

## الأهلي يخطف الصدارة من الزمالك



تصدّر نادي الأهلي القاهري قائمة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم بفوزه على ضيفه بيراميدز بثلاثة أهداف من دون رد، في المباراة التي جمعتهما ضمن الجولة الحادية عشرة للدوري. وأحرز الأهلاوي عمرو السولية هدفين متتاليين للمارد الأحمر في الدقيقتين (19 و69)، بينما جاء الهدف الثالث بـ«نيران صديقة» سجله أحمد سامي مدافع بيراميدز خطأ في مرماه عندما كان اللقاء يلغظ أنفاسه الأخيرة على استاد القاهرة الدولي. وبذلك، رفع الأهلي رصيده بعد هذا الفوز

إلى 27 نقطة، منتزِعاً صدارة الترتيب من الزمالك بفارق ثلاث نقاط. بينما توقف رصيد نادي

## «كينغز ليغ» بطولة جديدة أبطالها نجوم سابقون

وسابقاً جديدة في كرة قدم انطلقت مع مطلع العام 2023، وقد اكتسبت زخماً شديداً على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الفيديوات والتعليقات، حملت اسم «دوري الملوك»، وهي بطولة كرة قدم رباعية تنظمها شركة «كوزموس» التي يملكها جيرارد بيكيه مدافع برشلونة السابق. وقالت وسائل إعلام إسبانية، إن الدوري يتكون من 12 فريقاً يقوده لاعبون سابقون ويتم بث مبارياته على تطبيق «تويتش»، أي أنه يمزج بين المحتوى الرقمي والرياضي. ويكفي إلقاء نظرة على أسماء قادة الفرق وبعض اللاعبين لفهم التوقعات التي أثارها دوري الملوك. وكان نجوم البرامج المباشرة والبيث المباشر المشهورون مثل إيباي إيبانيس وذا غريفيكا

مدير السابق إيكير كاسياس والأرجنتيني سيرجيو أغويرو، مسؤولين عن قيادة فرق تضم لاعبين مثل المكسيكي تشيشاريتو وراؤول تامودو وخوان كابديفيليا وسيرجيو غارسيا وخوان فيردو وريكاردو لوبيز وخوسيه خوان وآخرين. بدأت البطولة في الأول من كانون الثاني 2023، وقد لعبت الفرق الـ12 في قاعة مغلقة في برشلونة. وقبل ذلك، في 27 كانون الأول، تم عقد مسودة قام فيها قائد كل فريق باختيار 10 لاعبين لتشكيلة فريقه. ويمكن مشاهدة جميع المباريات مباشرة على القناة الرسمية لـ«كينغز ليغ» على تويتش، وكذلك على قنوات قادة فرق الدوري على اليوتيوب.

## الكابتن الطيار عزيز يحرز كأس التحدي في الغولف

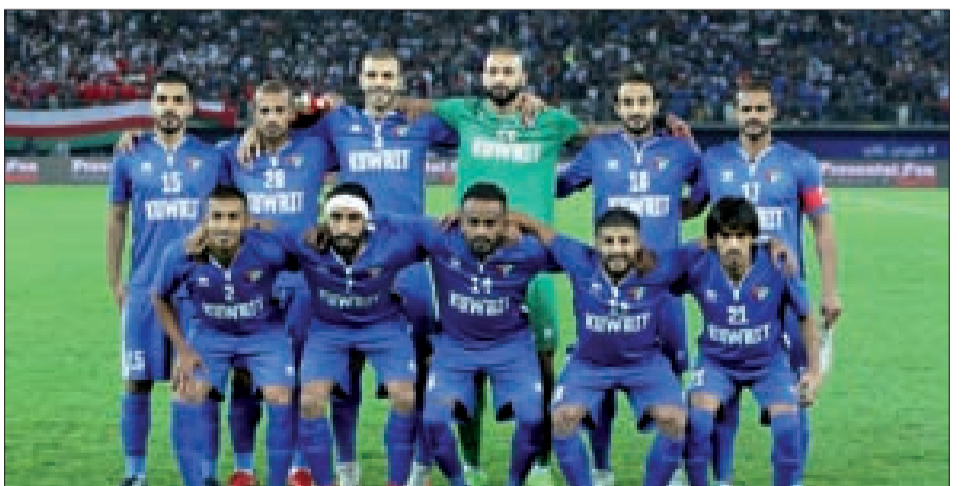


المجيدة والمباركة وحلول العام الجديد مع التمنيات بأن يسود الاستقرار لبنان ونخرج من التحديات والظروف الصعبة وتعود رياضة الغولف إلى سابق عهدها من النشاطات والأحداث المحلية والمشاركات الخارجية شاكراً لرعاية المباراة من قبل شركة طيران الشرق الأوسط. وفي نهاية المباراة أعلنت النتائج الفنية وجاءت على النحو التالي:

- 1 - الكابتن طيار عبد العزيز عزيز
- 2 - كريم حيدر أحمد
- 3 - شفيقة سليم سلام

نظّم نادي الغولف اللبناني كأس التحدي Hole In 1 وهي مباراة احتفالية تهدف لإظهار المهارات الفردية ويعتمد ترتيب الأوائل حسب تسديد الكرة الأقرب إلى الحفرة من مسافة 120 متراً وتقام في اليوم الأول من كل عام بمشاركة مزاولي رياضة الغولف. وقد شارك في نسخة العام 2023 حوالي 50 لاعباً ولاعبة من مختلف الأعمار وأجريت منافساتها على ملاعب النادي في منطقة الجناح بحضور رئيس النادي رئيس الاتحاد اللبناني للغولف كريم سليم سلام الذي توجّه للاعبين واللاعبات ولعائلة النادي بخالص التهاني بالأعياد

## الكويت تعول على «شبابها» في كأس الخليج



2010، في بداية جديدة بقيادة جيل الشباب الحالي. وتضمّ تشكيلة المنتخب العديد من اللاعبين الشباب أبرزهم شبيب الخالدي الذي أحرز خمسة أهداف مع كاظمة في الدوري هذا الموسم. وفتح غياب محمد دحام والمخضرم بدر المطوع الفرصة أمام الخالدي ومبارك الفيني البالغ عمره 21 عاماً. كما سيلعب المدافعان الشبان حسن حمدان ومهدي دشتي دوراً في دفاع المنتخب مع ثنائي الخبرة فهد الهاجري وخالد إبراهيم وخلفهما الحارس المخضرم سليمان عبد الغفور. وربما تستفيد الكويت من مشاركة قطر بالصف الثاني، وستأمل بالتأهل للدور قبل النهائي من المجموعة الثانية التي تضم أيضاً الإمارات والبحرين حاملة اللقب.

تأمل الكويت صاحبة الرقم القياسي في طي صفحة الماضي واعتبار بطولتها المفضلة كأس الخليج لكرة القدم البداية الحقيقية بعد سنوات من التخطيط والمشاكل والإيقاف. وكان قد فشل «الأزرق» في بلوغ كأس آسيا 2019، ليخرج من التصفيات المؤهلة إلى النسخة المقبلة والتي ستقام في قطر نهاية العام الحالي أو مطلع العام المقبل. ومنذ العام 2013 تولى عشرة مدربين تدريب المنتخب الكويتي، وتأمّل الجماهير في بداية جديدة مع المدرب البرتغالي روي بينتو. وعلى الرغم من الهزيمة أمام العراق في آخر مباراة قبل انطلاق البطولة كان بينتو راضياً عن أداء الفريق. وتأمّل الكويت، صاحبة الرقم القياسي بعشرة ألقاب آخرها في اليمن في العام

## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



### مسعود البارزاني

### دروس

مقرراً ومستقرراً في أربيل، لممارسة كل أنواع التآمر والشروع ضد الجمهورية الإسلامية، أخيراً وليس آخراً ما حدث من أحداث الشعب في الشهرين الماضيين... لا ينطبق على مسعود البارزاني وكل تلك القيادات الكردية الانتهازية والمغرفة في تبعيتها لكل قوى الشر في العالم إلا مثل البدوي الذي أجاز أنتي الضيع، المعروفة باسم أم عامر عند العرب من بعض ملاحقها لقتلها، ثم أنه وبعد أن أطمعها من حليب شاته، وأسرف في توفير الأمان لها في بيته، انقضت عليه وهو نائم فقتلته، فجاء ابن عمه وقتلها بسبب فعلتها، ثم أنشد قائلاً

ومن يصنع المعروف في غير أهله  
يلاقي الذي لاقي مجير أم عامر  
أدام لها حين استجارت بقربه  
طعاماً وألبان اللقاح الدائر  
وسمّنها حتى إذا ما تكاملت  
فرته بأنياب لها وأظافر  
فقل لذوي المعروف هذا جزء من  
بدا يصنع المعروف في غير شاكر

سميح التايه

الحياة مواقف، بين أن تكون إنساناً يُشهد لك بالبنان، وتُرفع لك القبعات، أو أن تكون إنساناً وضيعاً يحقرتك الناس، وينظرون إليك بازدراء، مجموعة من المواقف، التي تجد نفسك ملزماً باتخاذ القرار المناسب إزاءها، وبالتالي الموقف الخاضع لمجموعة من الاعتبارات الأخلاقية والإنسانية بغض النظر عن التبعات...

يتحدث مسعود البارزاني، القائد الحصري لمجاميع الأكراد في منطقة كردستان، إبان الاجتياح داعشي لمناطق شاسعة في العراق، ويده في دق أبواب أربيل، يتحدث بالحرف الواحد لإحدى القنوات، أن الكرد فشلوا في الحصول على أي دعم من قبل حليفهم الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن الشهيد قاسم سليمان وحلال 24 ساعة، كان يحط في مطار أربيل، ومعه مجموعات من المقاتلين، وطائرتان ضخمتان محملتان بكافة أنواع الأسلحة، مما مكّنه من خوض غمار معركة ضد جحافل داعش على تخوم أربيل، وإجبارها على التراجع والتقهقر إلى مواقع أخرى بعيداً عن أربيل...

يقوم بعد ذلك نفس البارزاني ما غيره، مسعود البارزاني، وبعد شعوره بالأمان والطمأنينة، وزوال الخطر الداهم، يقوم باستدعاء الموساد وكل من له عداة مبرم مع إيران، ليجدوا لهم

## آخر الكلام

### قراءة هادئة في الحرب على سورية\*

◆ يكتبه الياس عشي

لم يعد خافياً على أحد أنّ ثمة حرباً كونية على سورية، وأنها أدت، وستؤدي، إلى نتائج سياسية على درجة كبيرة من الأهمية. أولى هذه النتائج أنّ العالم تخلص من الأحادية التي كانت وراء الغزو الأميركي لافغانستان والعراق وليبيا، وأنّ الكرة الأرضية شُقت نصفين: نصف تنزعمه الولايات المتحدة الأميركية يدفع بالعودة إلى استعمار الدول الصغيرة، ورسم سياساتها، ومصادرة ثرواتها، والعبث باستقلالها وسيادتها؛ ونصف آخر تنزعمه روسيا والصين، يدفع باتجاه معاكس، مؤكداً على احترام سيادة الدول، وحققها في تقرير مساراتها السياسية، والمحافظة على استقلالها. النتيجة الثانية لهذه الحرب الكونية على سورية أنّ ما تخطط له «إسرائيل» والدول الداعمة لها، ليس قدراً محتوماً بالنجاح؛ فرغم كل الأسلحة العسكرية، والإعلامية، والاقتصادية، والسياسية، والاستخبارية، التي سُنت على سورية والسوريين، فشلوا في لي قبضة الشعب السوري الصلبة المتمسكة بأرضها، وتاريخها، وحضارتها، وياسمينها، وبيوتها، وحقولها، وعصافيرها... وأكدوا بشهادتها.

ثالثة النتائج سقوط الكثيرين من رؤساء الدول المعادية لسورية في امتحان هذه الحرب؛ ويعود سبب الفشل إلى مواقفهم المرتجلة وخطابهم المرتجل. وعلى سبيل المثال، لا الحصر، موقف الرئيس المصري محمد مرسي الذي توجه إلى إيران بعد أيام من انتخابه، وأعلن من هناك موافقته على تشكيل لجنة رابعة تضم، إلى جانب مصر، كلاً من إيران والسعودية وتركيا، مهمتها المساعدة في إنهاء الأزمة السورية. وقبل أن يجف حبر هذا الاتفاق، أطل من أنقرة، محاطاً بأردوغان وخالد مشعل، ليطالب الرئيس الأسد بالرحيل «استجابة» لـ «إرادة» الشعب السوري!

النتيجة الرابعة أنّ سورية، وجيشها، وقياداتها، فهمت تماماً أنّ المطلوب منها ليس رأس النظام، ولا رئيسه، ولا المادة الثامنة من الدستور، ولا إلغاء حالة الطوارئ، ولا تداول السلطة. وإنما المطلوب حرب عليها بالنيابة عن «إسرائيل»، وما الغارة «الإسرائيلية» الأخيرة على ريف دمشق سوى دليل، من أدلة كثيرة، على ذلك.

يوم تنتهي هذه الأزمة، سيكتشف العالم أنّ سورية خاضت معركة شرسة من أجل:

أولاً: دولة مدنية معاصرة،

ثانياً: المحافظة على خصوصيتها في دعم المقاومة.

وثالثاً: أن تبقى القضية الفلسطينية على رأس جدول العمل القومي.

\* هذا المقال نشر بحرفيته في جريدة «البناء» في العدد الصادر يوم السبت الواقع فيه 2013/2/2

## أيمن أبو الشعر... الشيوعي وسورية والقومية الاجتماعية

■ طارق الأحمد

ويحق أن تقول عنه: أيمن أبو الشعر، ليس لأنه شاعر ككل الشعراء بل لأن الشعر هو ابن له، وهو أبوه...

ياخذ معه مذ كان طفلاً وينظمه لا لكي يتباهى به وفق نظرية الفن للفن، بل لكي تكون له قضية...

وهنا تجده يقول له قف، حيث سيأتي مكانك النثر وفق ما تتطلبه القضية...

أما تغريبة أهل الشام، ديوانه الأخير، حيث يتوقف ليشرح أن الشام بالنسبة له هي سورية الطبيعية كلها، وهو يقصدها، ناهلاً من إرث سومر وأكاد وبابل، ومحدراً من هجوم الصحراء... متألماً من طعن القربي...

متأفقاً من زيف التدين الأعمى، وتكفير العود والحن، حيث تم إقفال أبواب الإبداع والاحتفال بعقد قران المهرة مع البغل...

فأي صور تلك التي تصف حالنا يا أيمن...؟

فمن مغتربك الروسي تراقب دود الخلل ولا تفتأ تأتي كل عام إلى دمشق الشام ولا تبرح مكانك، تجمع المؤمنين الحقيقيين حول شعرك ونثرك وتشير إلى الخلل وتبث الأمل...

لكنك هذي المرة تلحظ جلياً، أن الوعي تفتح ولو بعد فوات عمر الصبا...

نعم فقد أصبحنا نرى الخنادق من بعيد، متاهةً تلهي بها جيل الخمسينيات بالقتال، ففات وقت كان يمكن أن تكون غير ما نحن الآن، ومع ذلك لا بأس...

هذا الشيوعي يزجر بالشعر المثبت لحق الأرض مستنهضاً جيناته السومرية، ويقسم بخلاياه من آشور ومن آرام، ولا ينسى يحذر من هلال جذام بني عثمان التركي...

ولا أحواض النفط وبيع الذقون...

ثم يعرج على المسألة الكردية في سورية، غير مبتعد عن وعيه السياسي الحاضر، مخاطباً وجدانهم ليخلصهم من أوهامهم ببساطة،

المتوسط إلى قبرص... فأي خارطة تلك التي رسمها الشاعر بأبياته ينجح سرجون، أي أخرجنا من بئر النفط وطوقنا بحدائق بابل...

وانزع عنا تاريخ الهمج وثوب القاتل...

لأن يتأنس هذا الذئب الساكن فيهم.

لأن يتدأبن هذا الظلي الساكن فينا.

كونوا من بطن أو فخذ أو ذيل أو جحر

عيشوا في عصر نكاح جهاد الخصر

نحن أهالي الشام الأشهي

فخرا نحن وشاح الفجر

نحن الباقون بقاء الدهر

أخيراً ومن السياسة وليس من الشعر، أتذكر لقاء موسعاً في بكين ضمّني مع وفد رسمي زار مقر قيادة الحزب الشيوعي الصيني وكنا نتحدث حول الأزمة في سورية، وحينها كان الحديث مع سكرتير العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الصيني يشرح تطور نهج حزبهم الحاكم من عهد ماوتسي تونغ المؤسس، إلى دينغ شياوبينغ الإصلاحية الكبير

وحتى تشي جين بينغ الرئيس الحالي باني النهضة الحديثة، ولاحظت تطور الوصف والخطاب وكيف تحدثت في التنمية على أساس تطوير الوطن القومي الصيني وأهمية البعد الاجتماعي لهذه التنمية لكي تشارك كل فئات الشعب بالنهضة والتنمية دون أن تتأثر أو تطغى فئة على فئة،

وحيث جاء دوري في الكلام، أوردت له بضعة من أقوال ومبادئ حزبنا القومي الاجتماعي التي صاغها أنطون سعادة منذ النصف الأول للقرن العشرين، وقلت له إنني أرى أن الصين باهتمامها بالبعد القومي غدت أقرب إلى القومية الاجتماعية التي أتى بها سعادته.

وهنا بقراءتي لهذا الديوان أجد بأنّ جُل الأحزاب حين تقترب من الوعي المشترك، يغدو بينها شيء من التماهي والتقارب الفكري وتلمس الحقيقة والوعي.

شكراً لك أيها الشاعر الشيوعي السوري القومي الاجتماعي: أيمن أبو الشعر...

ليقول: ما زلت حبيبي يا ألان.. مثلي أنت الآن

فلماذا ترقص وسط رهان

هل حقاً يأتي يوم فيه ستذكري وتقاتلني

لا أقدر حتى أن أتخيل أنك بت حليفاً للعبان..

فامسك كفي بالكفين

لنعيد معا حصناً عفرين

ونسوّي ساحتها الكبرى

للذكرى بسمة بيرين

لا ينسى أيمن أبو الشعر تجذير العلمانية في شعره، مؤكداً أنها ملاذ العامة وحامية الوطن والأمة وأن الطائفية هي بيع لتفسير القرآن، لشرائع يهوه بالمجان...

فلسطين:

أكد لا يمكن أن تغيب عن دواوينه وشعره المسكون بهما وتعرية بائعها، مذكراً بفوسفور غزة، لكن الأمجاد ستبقى واضحة كرفيف طيور...

ثم يأتي «الحدث» فيذكرني هنا بقصة قرأتها للكاتب الصديق حسن م. يوسف مع بداية الحرب على سورية، وأراد تفسير الأسباب التي دفعت كل هذه الدول لقتلها ودفنها كلها في التراب، فتروي عن عصابة دخلت قرية فاغتصبت كل نساءها إلا الحسناء الأجل والأطهر بينهن، والتي استطاعت فوق كل ذلك أن تختبئ حتى رحيل العصابة، فما كان من النساء المغتصبات بعد ذلك إلا الانتفاض عليها وقتلها كيلا تبقى أفضل منهن...

فما هذا التخاطر بين الكاتبين؟

ثم يعود الجمال على مزاج باخوس مخموراً ولهاناً يخترع السوري الحرف الأول يتموسق سحراً الحاناً... كرمي لإنانا

وتأتي الخلاصة:

نداءً مستغيثاً إلى سرجون الأكادي كأول حاكم علماني لسورية القديمة في الألف الثالثة قبل الميلاد والذي وحد جميع المدن السومرية في مملكة سورية عظيمة كانت تمتد من الأحواز وحتى هضبة الأناضول وسواحل